رحيق الهدى

٢٠٧

مجلّة نسوية شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية/ شعبة مكتبة أمّ البنين في العتبة العباسيّة المقدّسة
العدد ٢٠٧/ شهر ذي الحجة ١٤٤٥هـ/ حزيران ٢٠٢٤م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

تكريم مرتديات العباءة الزينبيّة في الحرم الجامعي

في هذا العدد..

٣٠

٥

١٤

المُمَهِّدُ فِي سُرَّ مَنْ رَأى ٣٦

٣٣

خَازِنُ العِلمِ ٣٨

٢٠

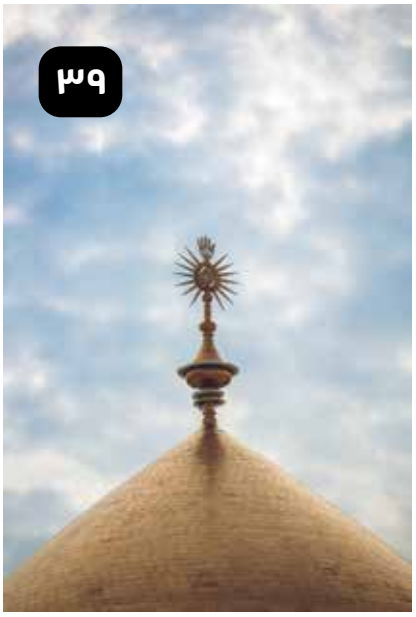
٣٩

﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ ٢٥

٢٦

العتبة العباسية المقدسة
مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية/
شعبة مكتبة أم البنين عليها السلام النسوية
العدد ٢٠٧/ شهر ذي الحجة ١٤٤٥هـ
حزيران ٢٠٢٤م
رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسريّ
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
مدير التحرير
دلال كمال العكيليّ
هيأة التحرير
ولاء عطشان الجابريّ
داليا حسن المسعوديّ
التدقيق اللغوي
عليّ حبيب العيدانيّ
رحاب جواد القزوينيّ
الإشراف على التصميم
التصوير الفوتوغرافي
تصميم الغلاف
نور محمّد العليّ
التصميم والإخراج الفني
بنين أمين العبادي
زهراء مجيد العبيدي

تنويه

ترحّب مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بمشاركات الكاتبات العزيزات في ضمن مواضيع المجلة. للاستفسار وإرسال المواضيع عن طريق المعرّف:
@reyaDh_alzahraa
للاطّلاع على مواضيع المجلة وتصفّحها إلكترونيًا يمكنكم الدخول إلى موقعها عن طريق الرابط الآتي:
www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

رُوحُ الوَحدَةِ والتَّضامُنِ الإسلامِيّ:

فَلسَفَةُ الحَجِّ وواقِعةُ غَديرِ خُمٍّ

في موسم الحجّ يتجسّد التضامن والوحدة الإسلامية بتجمّع المسلمين في مكّة المكرّمة لأداء مناسك الحجّ، ويُعدّ هذا التجمّع فرصةً لتخطّي الحدود الجغرافية والثقافية، وتوحيد الناس تحت راية التوحيد والإيمان بالله الواحد.

الحجّ ليس له أبعاد اجتماعية فقط، بل له أهمّية دينية وروحية تجسّدت في بيعة الغدير، ففي ذلك اليوم المشهود، أعلن النبيّ محمّد ﷺ أمام الملأ عن وصيّه وخليفته، فضلًا عن تصريحه بذلك في مناسبات عديدة منذ بداية مبعثه الشريف، وقد استثمر الرسول الكريم ﷺ تجمّع الناس للحجّ وأكّد على تنصيب الإمام عليّ ؑ وصيًّا وخليفةً من بعده، ممّا شكّل نقطة تحوّل مهمّة وحاسمة في تاريخ الأمة الإسلامية ومستقبلها تطبيقًا للتوجيهات الربّانية والمشيئة الإلهية بأن يكمل الإمام عليّ ؑ المسيرة ويحفظ الدين ويهدي الأمة إلى الحقّ هو وأولاده الأئمة من بعده.

وقد أدّى الأئمة ؑ من أبناء أمير المؤمنين ؑ دورهم الربّاني في هداية البشرية إلى سبل الرشاد، وحافظوا على الدين وكلمة الله العليا.

بعد شهادة النبيّ ﷺ شهد المجتمع تحدّيات كثيرة وتعقيدات سياسية واجتماعية إلى يومنا هذا بسبب تخلّي الأمة عن الوصيّ؛ لذلك غدت واقعة (غدير خم) ذات أهمّية كبيرة في تاريخ الإسلام لكونها المائز بين الحقّ والباطل، وسيحقّ الله تعالى الحقّ وتُنفّذ الوصيّة على يد الإمام المهديّ المنتظر ؑ الذي سيملأ الأرض قسطًا وعدلًا بعد ما مُلئت ظلمًا وجورًا.

رئيسة التحرير

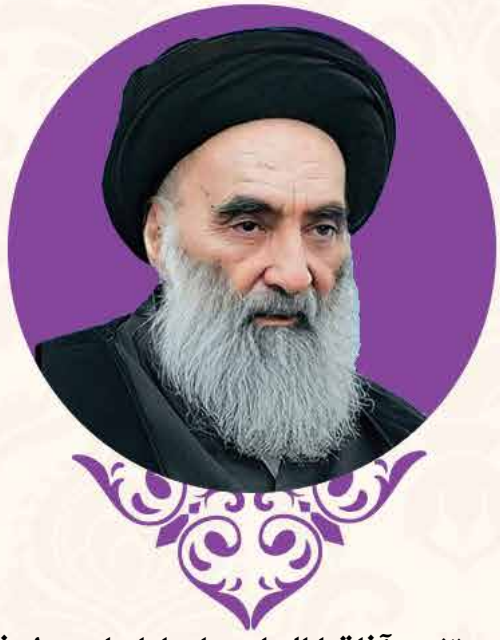

ها هي مجلّة رياض الزهراء﵀ تفتح آفاقها لكِ لترسلي لها ما يجول في خاطركِ من أسئلة فقهية لتجيب عنها

وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ دام ظله:

حُدُودُ الحَرَمينِ الشَّرِيفينِ

السؤال: يقوم بعض الحجّاج بجمع الحصيّات من قرب سكناهم في مكّة، وتوجد أراضٍ مسوّرة وأخرى غير مسوّرة مكتوب عليها اسم المالك وبعضها من دون اسم، فهل يجوز جمع الحصيات منها؟

الجواب: يجوز جمع الحصيات ممّا يكون داخل الحرم من مكّة، ولا يجوز الدخول إلى أرض الآخرين وأخذ شيء منها.

السؤال: إذا نوى المسافر الإقامة في مكّة المكرّمة (١٠) أيّام، ثمّ خرج بعد مضيّها إلى (عرفات)، ثمّ ذهب إلى (المشعر)، ثمّ إلى (منى) ثمّ عاد إلى مكّة، فما حكم صلاته من جهة القصر والتمام في الأماكن المذكورة؟

الجواب: إذا كان مجموع المسافة من نهاية مكّة إلى (عرفات) ثمّ (المشعر) ثمّ (منى) فمكّة (٤٤) كيلو مترًا أو أكثر، قصّر في صلاته في هذه الأماكن وإلّا أتمّ فيها، نعم في الصورة الثانية إذا كان ناويًا للسفر من (عرفات) وكان رجوعه إلى مكّة لا من جهة كونها محلّ إقامته، بل من جهة وقوعها في طريقه، كان حكمه القصر من (المشعر) و(منى)، وأمّا في مكّة فيتخيّر بين القصر والتمام لأنّها من مواطن التخيير للمسافر.

السؤال: سافرتُ إلى مكّة المكرّمة في ضمن ملاك إداري لحملة الحجّ، ودخلتُ مكّة في شهر ذي القعدة معتمرًا عمرة مفردة، والآن حلّ علينا شهر ذو الحجّة، وقد نحتاج إلى الذهاب إلى (منى) عند بقاء الحجّاج في المبيت، فهل يُشترط أن أقوم بعمل عمرة مفردة في شهر ذي الحجّة، أم أنّ (منى) تقع في ضمن حدود الحرم، ممّا لا يستوجب الإحرام؟

الجواب: في الفرض المذكور لا إشكال في الخروج من مكّة، لكن يجب الإحرام للدخول إليها، ومع الدخول إليها بإحرام العمرة المفردة والبقاء في مكّة إلى أوان الحجّ يصحّ الإحرام منها لحجّ التمتّع، حيث تنقلب العمرة المفردة إلى تمتّع.

.....

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الدينيّ الأعلى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله)

تُرجُمـانُ القُــرآنِ

بتول ثامر علوان/ بغداد

في يوم الجمعة عند ضفّة النهر بجانب مقام الإمام المهديّ (عجّل الله فرجه) كانت تجلس فتاة تبلغ من العمر (٩) سنوات، مرتدية عباءتها الزينبية، تطعم الحمام والبطّ حُبًّا بالإمام، وتخبره عن أحداث الأسبوع، قائلةً: يا أبتِ، أنتَ تعلم أنّي أنتظركَ منذ كنتُ في سنّ الخامسة، يا أبتِ، زميلاتي في المدرسة يسألنَني عن والدي فأخبرهم عنكَ، فيسخرنَ منّي، ويقلنَ: هل يكلّمكِ أبوكِ في الخيال أم أنّه حديث من طرف واحد؟

أنتَ تعلم يا أبتِ أنّي فقدتُ والدي قبل ولادتي، وعندما وعيتُ على الدنيا أمّي تخبرني عنكَ، أخبرني متى أراكَ كما ترى زميلاتي آباءهنَّ؟ وكم جمعة سأنتظركَ حتى تأتي؟ لقد أرهقني الاشتياق يا أبتِ، فتفضّل عليّ برؤيتكَ!

ترى (ترجمان) من بعيد بعينيها المخضلّتين بالدموع رجلًا قادمًا نحوها، على خدهِ الأيمن خال، يقترب منها ويسلّم عليها، فتردّ السلام، فيقول لها: ألا أخبركِ عن أنواع المنتظرين يا بنتي؟

ـ (ترجمان): تفضّل يا سيّدي.

ـ الرجل: هناك منتظر ذو عقيدة، ومنتظر ذو طموح، ومنتظر متأمّل، ومنتظر بلسانه فقط، ومنتظر جالس مترقّب للظهور، ومنتظر مشتاق، ومنتظر ذو عقيدة راسخة يعمل بالوَرَع ومحاسن الأخلاق، فإذا أردتِ مرافقة أبيكِ، فعليكِ أن تصبحي منتظرةً حقيقيةً.

اتّسعت حدقتا عينيْ (ترجمان) وأخذت تدور في ذهنها بعض الأسئلة: كيف عرف هذا الرجل بكلّ هذا؟ هل كان يستمع إلى كلامي عندما كنتُ أخاطب أبي المهديّ ﷺ؟ كيف أصبح منتظرةً حقيقية؟ وقبل أن تسأله قاطعهما صوت أمرأة: (تُرجمان)، أين أنتِ يا بنتي؟ لماذا تأخرتِ بالعودة؟

(ترجمان): أمّي انظري إلى هذا الرجل، إنّه سيساعدني لأرى أبي.

الأمّ: أين هو يا بنتي؟

التفتتْ (ترجمان) يمينًا ويسارًا فلم تجده، وبدأت بالبكاء فعانقتها والدتها، فقالت: لقد ذهب يا أمّي ولم يعطني الجواب ...

سَجـــــدَةُ المَلائِكَـــــةِ

رجاء عليّ البوهاني/ كربلاء المقدّسة

أمر الله تعالى ملائكته في مقام القدس بالسجود لآدم ﷺ، وكان إبليس مع الملائكة في المقام نفسه وإن لم يكن من الملائكة، وقد توجّه الأمر إليهم جميعًا بالسجود لآدم فامتثل الملائكة كلّهم أجمعون، وامتنع إبليس عن السجود وأبى أن يكون مع الساجدين، فهل كان أمر الله تعالى بالسجود لآدم ﷺ منافيًا لتوحيده في العبادة؟ فالسجود بمعناه العام هو مطلق الخضوع والتذلّل بدرجة زائدة على الخضوع والتذلّل في الركوع، فما كانت حقيقة سجود الملائكة لآدم ﷺ؟ وهل كان إبليس أكثر إيمانًا بالله تعالى من الملائكة بامتناعه عن السجود؟

إنّ مجرّد سجود الملائكة لآدم ﷺ تعظيمًا وتشريفًا له، وطاعةً منهم لأمر ربّهم لا يُعدّ عبادة؛ لأنّ مجرّد الخضوع والتذلّل لوحده لا يصدق عليه عبادة لغير الله تعالى، فإنّ حقيقة العبادة على ما يُستفاد من القرآن الكريم هي الخضوع والتذلّل لفظًا أو عملًا مع الاعتقاد بألوهية المخضوع له، فمإذا لم ينشأ الخضوع من هذا الاعتقاد لا يكون عبادة، ويدلّ على ذلك الآيات التي تأمر بعبادة الله تعالى وتنهى عن عبادة غيره معلّلة أنّه لا إله إلّا الله، كقوله سبحانه: ﴿**وَيَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ**﴾ (هود:٨٤).

لقد كان سجود الملائكة لآدم ﷺ استجابة لأمر الله وطاعة منهم له تعالى،

ولم يكن سجودهم سجود عبادة، كالسجود الذي يؤدّيه العبد لربّه، إنّما كان تعظيمًا لآدم ﷺ من منطلق أنّ الله تعالى جعله خليفة له

ولما أودع في صلبه من حججه المعصومين ﷺ، إضافة إلى أنّ الملائكة كائنات مجرّدة، تعيش في عالم مجرّد عن المادّة وتبعاتها؛ لذا لا يمكن القول بأنّ سجدتهم تناظر سجدة البشر في العالم المادّي التي تُؤدّى عن طريق وضع الجبهة على الأرض كي يُقال إنّها تتعارض مع التوحيد في العبادة، بل كانت سجدتهم طاعة محضة لله تعالى، وتنفيذًا لأوامره بكلّ إرادة وإخلاص.

ولم يكن إبليس في امتناعه عن السجود أكثر طاعة وتوحيدًا من الملائكة، إنّما يحكي لنا القرآن الكريم سبب امتناعه عن السجود ومعصيته لله تعالى بقوله: ﴿**أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ**﴾ (الأعراف:١٢)، فكان تكبّره عن السجود لآدم ﷺ حسدًا له، إذ جعل الله صلب آدم مستودعًا لأرواح حجج الله تعالى دون صلب إبليس، فكان ذلك سببًا لكفره ولعنه وطرده من مقام القدس.

يقول السيّد محمّد حسين الطباطبائي (قدّس): (**تعلّق إبليس بأمر النار والطين، وأهمل أمر تكبّره على ربّه، ولم يعتنِ بما سُئل عنه، أي السبب في تكبّره على ربّه، إذ لم يأتمر بأمره، وأثبت لنفسه استقلال الإنيّة قبال الإنيّة الإلهية التي قهرت كلّ شيء، فاستدعاه ذلك إلى نسيان كبرياء الله تعالى، ووجد نفسه مثل ربّه وأنّ له استقلالًا كاستقلاله**)[1]، ليس لمخلوق أن يعتمد على ذاته ويقول: أنا قبال الإنيّة الإلهية التي عنت لها الوجود، وخضعت لها الرقاب، وخشعت لها الأصوات، وذلّ لها كلّ شيء.

.....

(١) تفسير الميزان: ج ٨، ص٢٦.

أَهَمِّيَّةُ التَّأصِيلِ الصَّحيحِ للمَسائِلِ

السيّد محمّد باقر السيستاني (دامت بركاته)

إنّ التأصيل الصحيح للتفكير في مقام النظر إلى الموضوعات المهمّة، جزء أساس من الاهتداء إلى المنهج الصائب في هذه الحياة، وبخلافه يُبتلى الإنسان بالتشويش في الرؤية أو بترجمة الأماني والآمال، والميول الناشئة من عوامل شخصية، أو أمواج ثقافية في صورة أفكار علمية وموضوعية، ولا شكّ أنّ المأخذ الصحيح والسليم للقوانين والتشريعات هو ما يطابق ثوابت الفطرة الإنسانية ويتعامل مع واقع الحياة والإنسان، وذلك ما نبّهت عليه رسالة الله سبحانه إلى الإنسان، حيث وصف في القرآن الكريم الرسول ﷺ بأنّه: ﴿**يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ**﴾ (الأعراف:١٥٧)، وليس المعروف إلّا ما عرفه الإنسان بوجدانه وفطرته، واستقرّ عليه ضميره، كما أنّ المنكر إنّما هو ما أنكره بقلبه ووجدانه، واستشعر فيه الإثم ورأى فيه حزازة ونكدًا، وقد تكرّر ذكر المعروف والمنكر وما يقرب منهما أو ينطبقان عليه من القيم الأخلاقية مئات المرّات في القرآن الكريم[1].

(١) رسالة المرأة في الحياة: ص٨

"فَمَنْ أرادَ العِلمَ فَليَأْتِ البَابَ"

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

العلم نقيض الجهل، ولأهمّية العلم ورد في النصوص الدينية ما يشير إلى مكانة العلم والعلماء، وأهمّية وجودهم في الأمة، فقد قال تعالى: ﴿**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾ (الزمر:٩)، فشتّان بين مَن يملك علمًا وبين مَن لا يملكه، وهي قضية فطرية مفروغ منها، فالعلم واكتسابه وتحصيله من القضايا الوجدانية الفطرية، وهو من الوسائل لتحقيق الغايات السامية، وبه يترفّع الإنسان ويسمو عن الحياة الحيوانية، وبه يكتسب الكمال الإنساني، فعن أمير المؤمنين ﷺ في حديث له مع كميل بن زياد قال: "**العلم خير من المال، العلم يحرسكَ وأنتَ تحرس المال، العلم يزكو على الإنفاق والمال يزول، ومحبّة العالم دين يُدان به، وبه يكسب العالم الطاعة في حياته، وجميل الأحدوثة بعد مماته**"(١).

نحن بحاجة إلى اكتساب العلم والنهل منه، والدخول لا يكون إلّا عن طريق الباب، وأمير المؤمنين ﷺ هو باب العلم، فعن رسول الله ﷺ أنّه قال: "**أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمَن أراد العلم فليأتِ الباب**"(٢)، فكان أمير المؤمنين ﷺ يتحسّر أن لا يجد لعلمه الجمّ الفيّاض حَمَلة، فهو الذي قال لكميل: "**هلك خزّان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة، ها إن ها هنا لعلمًا جمًّا . وأشار إلى صدره . لو أصبتُ له حَمَلة! بلى أصيب لقنًا غير مأمون عليه، مستعملًا آلة الدين للدنيا، ومستظهرًا بنِعم الله على عباده**"(٣) وكيف يكون الناس من حَمَلة العلم إذا لم يتوجّهوا إلى باب العلم ويأخذوا عنه؟! كيف يتعلّمون منه وهم لم يقدّروا علمه ومنزلته وهو معدن العلم؟ وقد رُوي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: "**ووصيّي أعلم أمّتي من بعدي عليّ بن أبي طالب**"(٤)، فكيف لا يتأسّف أمير المؤمنين ﷺ وهو يرى كنزه مهدورًا مع أنّ فيه حياة الأمة ونجاتها وقوتها، ألا وهو العلم وقد زُهد فيه؟!

فقضية العلم واكتساب المعارف من الأولويات في الحياة، لكن هناك أمر ينبغي الالتفات إليه، ألا وهو أنّ حصول العلم واكتسابه يتطلّب معرفة أبوابه ومفاتيحه، أي منابعه الصافية، فحتى لا يخطئ الإنسان الطريق عليه أن يعرف هذه المنابع، ورسول الله وأهل بيته ﷺ هم أبواب العلم وخزّانه ومنابعه الصافية.

.....

(١) بحار الأنوار: ج٧٥، ص٧٦.

(٢) المصدر نفسه: ج٤٠، ص٢٠٥.

(٣) شرح نهج البلاغة: ج١٨، ص٣٤٦.

(٤) الأمالي للشيخ الصدوق: ص٦٣.

القُرآنُ الكَريمُ..
مَنْجَمُ الحِكَمَةِ ومَصدَرُ القُوَّةِ الرُّوحِيَّةِ

جنان عبد الحسين الهلالي/ كربلاء المقدّسة

إنّ القرآن الكريم أعظم كتاب سماوي أُنزل إلى البشرية، وهو ليس كتابًا تاريخيًا يحكي أحداث الأمم السابقة مثلما يفعل المؤرّخون، بل هو كتاب هداية وإرشاد، أُنزل ليكون دستورًا للمسلمين، ومنهاجًا يوجّههم في حياتهم.

يدعو القرآن الكريم إلى التوحيد، وإلى تهذيب النفس، ويضع مبادئ للأخلاق، وميزانًا للعدالة في الحكم، تُستنبط منه الأحكام، وعندما يُذكر فيه حدث تاريخي، فإنّه من أجل العِبرة والعِظة، وليُستفاد منه في استلهام سُنن الله في قيام الدول وسقوطها، وازدهار الحضارات وزوالها، وصفات قادة الإصلاح، ومناهجهم في إدارة الصراع مع قوى الشرّ والضلال، والبغي والإجرام، ومن الحكمة الإلهية كان نزول القرآن الكريم على الرسول الأكرم ﷺ بشكل متفرّق، وكان المسلمون يعتمدون بشكل كبير على الحفظ والرواية في النقل، ونزول القرآن بشكل متفرّق سهّل عليهم حفظه وفهمه، وأيضًا كان يعطي الفرصة للكفّار لتدبّر كلّ آية من آياته.

كلّ مجموعة من الآيات النازلة كانت دليلًا جديدًا على صدق الرسالة، ممّا عزّز الإيمان واليقين في قلوب المؤمنين، مثلما دعا القرآن الكريم إلى الهداية والتوجيه، فهو الدليل والهادي الذي يساعد الإنسان على اتخاذ القرارات الصحيحة في حياته، ومواعظه وتعاليمه تساعد في تطوير الشخصية وتحسين الأخلاق، إضافةً إلى ذلك إنّ القرآن الكريم مصدر للشفاء الروحي والتأهيل النفسي، فقراءته والتأمّل في آياته تسهمان بتهدئة النفس، وتحقيق السكينة والطمأنينة، ويمنح القدرة على مواجهة التحدّيات بثقة وإيمان، مثلما يحتوي على معلومات علمية وظواهر طبيعية كشفها الإنسان في وقت لاحق؛ لتظهر عظمة الله الخالق ويدلّ على حكمته تعالى في كلّ ما خلقه، إذ يتحدّث القرآن الكريم عن عظمة الكون وتنظيمه، ويبيّن كيف أنّ كلّ شيء فيه يعمل بتنظيم دقيق وحكمة لا تُضاهى، ويروي العديد من المعجزات التي أظهرها الله تعالى على يد أنبيائه، مثل معجزات نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، ويمنح القرآن الكريم الإلهام والتحفيز، فهو يشجّع الإنسان على العمل الصالح، ويحثّه على الاجتهاد وتحقيق الأهداف، وبهذا يتجلّى القرآن الكريم كمنجم للحكمة ومصدر للقوة الروحية، حيث يوجّه الإنسان نحو الخير والتقوى ويمنحه القوة اللازمة لمواجهة تحدّيات الحياة بكلّ ثقة واطمئنان.

إلى مِدَادِ الأحْزانِ

زبيدة طارق الكناني/ كربلاء المقدّسة

رويدكَ أيّها الحزن..
ألا تعلم أنّ سامرّاء تحمل همومًا ثقالًا؟
وانغمس فيها نور الفرح في غياهب الجزع، وانكدرت بين الآلام، وامتلأت جدرانها من عبرات الأسى حتى أصابها الجزع، وتركها اليأس تترنّح بين الآهات والوجع، فمَن المُلام إذا غرقت عنوة في تلك المعاناة الطويلة؟ ومَن ذَا الذي أقصاها من آماسي السعادة؟
مَن نزع ضفافها الخضراء عن أحضان حلمها القديم؟ تلوم مَن وهي تكابد مع ولادة هلال كلّ شهر لظى جرح أليم..
فانصتْ قليلًا، واسلكْ دروبها لتسمع روايات آهاتها، وتلطّفْ فإنّها لم تبرأ من عصف انكسارها بين أروقة الشقاء، فكلّ درب من دروبها يفضي إلى ألم يهزّ السماء..
وتسامرْ مع نسائمها، فعلى الرغم من رقّتها ستحفّكَ متلطّفة بنداوة مدامعها، تروي لكَ الحزن الأول من أحزان شهر ذي الحجّة، من أنين السجون بين البصرة وبغداد وجدرانها الموحشة التي ضمّت غربة الغريب، إلى تغلغل نور موسى بن جعفر ﷺ في تجاعيدها المظلمة، تشتكي من أغلال الضباب التي قيّدت أيدي الإمامة الطاهرة وهي تتوسّل بالطيّب ابن الطيّبين أن يعفو عنها، وينتشلها من الشؤم الذي حلّ بها، ويروي الدجى حكايات ظلم ذاك السجّان المشؤوم وهو يمدّ يد الغدر المتضافرة مع يد البغاة تضيّق على أنفاس العبد الصالح آفاق السماء؛ لكنّ الكاظم ﷺ وجد بداخل محنة الطوامير مِنَحًا ربّانية كان قد سألها الله فاستجاب له ﷻ فيها، وما إن تأفل شمس ذلك اليوم العصيب، حتى يبدأ فجر يوم السابع من ذي الحجّة، حيث الحدث الجلل عند بهو الذكريات.
وهناك في المدينة المنوّرة حيث صَمَتَ الزمان حين رحل الغصن العلوي الحسيني الباقر ﷺ من ثراها إلى فضاءات النعيم؛ لتتلوّع قلوب آل المرتضى بعظم المأساة بعد أن عاشرت الحسرة وذرفت الدمعة منذ مصائب كربلاء، تلوم مَن مدينتي الشمّاء وهي ترى روح الطهر مضت من عالم الزيف لتستعيض عنه بعالم مدثّر بالنقاء والصفاء بلا وداع أو أمل اللقاء.
وأوصد خلفه أبواب الشفاعة والرجاء، تنتظر أن يفتحها الأمل الموعود؛ لتجرع مدينتي الشمّاء تفاصيل الفراق المرّ، وتدحض في عنادٍ شبهات الغياب، تتساءل بانكسار أمانيها المهذّبة: ماذا ستجني الأقدار؟ وماذا سيتمخضّ عن هذا الهمّ العظيم؟
رويدكَ أيّها الحزن الخالد على مدى العصور والأزمان..
لا تلقِ كلّ متاهاتكَ على خُطاها، فماذا عليكَ إن رفقتَ بها واحتملتَ مواجعها، ومسحتَ بعضًا من حرّ مدامعها لترتجي من غد إن شاء الله أمل الرجاء، ويتحوّل الوعد إلى فيض ماء؟!

تَكرِيمُ مُرتَدِياتِ العَباءَةِ الزَّينَبِيَّةِ فِي الحَرَمِ الجَامِعِيّ

داليا حسن المسعودي/ كربلاء المقدّسة

نظّمت مكتبة أمّ البنين عليها السلام النسوية حفلًا لتكريم الطالبات المرتديات للعباءة الزينبية في الحرم الجامعي في ضمن مشروع (خيراتٌ حِسان) وتحت شعار (الآلئ العفاف، سواسن رهاف)، وتمّ تكريم (٢٥٠) طالبة، ويهدف البرنامج إلى زيادة الوعي وترسيخ العقيدة الإسلامية لدى هذه الشريحة المهمّة من المجتمع، ومن المؤمّل تكريم دفعات أخرى من الطالبات الجامعيات.

استُهلّ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم، بعدها كانت وقفة لقراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء وعرض النشيد الوطني ونشيد الإباء.

وفيما ألقت السيّدة سارة عبد الله كلمة مكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية ذاكرة أهمّية الحجاب، ألقت **السيدة عذراء الشامي/ مسؤولة شعبة التوجيه الديني النسوي** محاضرة من كتاب (رسالة المرأة في الحياة) بيّنت فيها كيفية تأدية الدور الصحيح للمرأة في الحياة، وكان لأوبريت (فرقة نبع الجود) حضور مميّز وفعّال في التعبير عن أهمّية الالتزام الديني، وتمّ عرض

فيلم (تجربتي مع العباءة) للإعلامية سكينة خليل من البحرين التي أكّدت على ضرورة الالتزام بارتداء العباءة الزينبية.

وتخلّل الحفل مسابقة (مرقاة الحسان) ذات الطابع الديني الهادف، ثم مشاركة مدرسة فدك الزهراء عليها السلام الدينية بفقرة جميلة ووقفة رائعة ازدان بها الحفل بهاءً عبر تقديم أنشودة (الحور الرهاف).

اشتمل الحفل على مجموعة من الفقرات التي عن طريقها تُغرس القيم الإسلامية في نفوس الشابات الجامعيات.

وتتمثّل رؤية المشروع بتوفير بيئة توعوية وتثقيفية؛ لتعزيز الفهم الصحيح عن المرأة المسلمة بهدف صناعة نساء قائدات في المجتمع الجامعي ينقلنَ صورة الإسلام الناصعة، والتشجيع على المشاركة الفعّالة للمرأة المحجّبة في المجتمع بدون المساس بقيم الدين الحقّ.

لاقى البرنامج قبولًا من المشاركات وحظي بأصداء واسعة وذلك بفضل الدعم اللامتناهي من العتبة العبّاسية المقدّسة وتكاتف الشُعب النسوية لتقديم تلك الفعّاليات الهادفة، كلٌّ بحسب تخصّصه وبما يتناسب مع احتياجات الفئة المستهدفة من الناحية الثقافية والروحية والاجتماعية، مثلما لاقى البرنامج إشادات من قِبل الجهات الأكاديمية، مؤكّدين على دوره المهمّ في توجيه الطالبات نحو الالتزام بالقيم الإسلامية، وتوفير البيئة الثقافية والروحية الداعمة، ليكون هذا المشروع خطوة مهمّة في ضمن سلسلة من المبادرات التي تهدف إلى تنمية المجتمع وتعزيز دور المرأة فيه، وفي ختام الحفل تمّ تكريم الطالبات وتقديم الهدايا لهنَّ والتقاط الصور الجماعية.

شُعبَةُ مُتابَعَةِ الأداءِ العَامِّ..
خُطوَةٌ جَدِيدَةٌ لعَمَلٍ أفضَلَ

داليا حسن المسعوديّ/ كربلاء المقدّسة

تحرص العتبة العبّاسية المقدّسة على متابعة جميع جوانب عمل المرأة في مختلف مفاصلها وتطويرها انطلاقًا من إدراكها لأهمّية تطوير أداء الفرد الموظّف بشتى الطرق التي تؤدّي إلى تحسين أدائه الوظيفي، وفي إطار هذا التوجّه، شهد العام (٢٠٢٣م) استحداث شعبة (متابعة الأداء العام) التابعة لمكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية، لتكون خطوة جديدة تهدف إلى تعزيز كفاءة الموظّفات وإنتاجيتهنّ، فتقوم هذه الشعبة بتقييم وتقويم الأداء الوظيفي والمعرفي والسلوكي، وتسعى إلى رفع مستواه عن طريق إعداد المحاضرات الدينية والتربوية وتقديمها، وإقامة الورش التدريبية لملاكات الشُعب النسوية التابعة لمكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية، وللملاكات النسوية في مستشفى الكفيل التخصّصي، والأخوات المتطوّعات من رابطة (بنات الكفيل)، وتسعى الشعبة إلى تطبيق قوله تعالى: ﴿**قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾ (التوبة:١٠٥)، من أجل إعداد ملاكات متميّزة في الأداء الوظيفي سلوكيًا، وانفعاليًا، ومعرفيًا على كافة المستويات.

ويُعرّف تقييم الأداء على أنّه (عملية منهجية ودورية لتقدير الأداء الوظيفي للموظّف الفردي والإنتاجية فيما يتعلّق ببعض المعايير الموضوعة مسبقًا والأهداف التنظيمية)[1]، وتعمل الشعبة على تنظيم ورش عمل عن تقييم الأداء

الوظيفي وَفق أسس نافعة، وتشخيص مستويات كفاءة المنتسبات من قِبل مسؤولات الشُعب، إضافة إلى تكريم المنتسبات المثاليات عن طريق تقديم كتب الشكر والهدايا المالية، وإعداد المحاضرات الدينية والتربوية.

إنّ استحداث شعبة (متابعة الأداء العام) في العتبة العبّاسية المقدّسة، يمثّل خطوة مهمّة نحو تعزيز كفاءة الموظّفات في مختلف مفاصل العتبة وتطويرها عن طريق التقييم المنهجي والدوري للأداء الوظيفي، والمعرفي، والسلوكي، وتسهم الشعبة برفع مستوى الإنتاجية وتحقيق الأهداف التنظيمية.

إنّ المحاضرات الدينية والتربوية، والورش التدريبية، وبرنامج (أجر الرسالة) لنشر ثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، كلّها أدوات فعّالة تُستخدم لتحقيق هذا الهدف النبيل، وهذه الجهود تُجسّد التزام العتبة بتطوير ملاكاتها النسوية، وتحقيق تميّزهنَّ على كافة المستويات، تطبيقًا لمبدأ العمل والإخلاص الذي أشارت إليه الآية السابقة.

بهذا النهج تسعى العتبة إلى إعداد جيل متميّز من الموظّفات اللاتي يسهمنَ برفع راية العتبة عاليًا، ويقدّمنَ أنموذجًا يُحتذى به في الأداء الوظيفي والمهني.

تشكّل شعبة (متابعة الأداء العام) في العتبة العبّاسية المقدّسة رافدًا حيويًا لتحسين جودة العمل النسوي، إذ تسعى الشعبة إلى تحقيق التميّز والارتقاء بمستوى الكفاءة، بفضل المبادرات التعليمية المستمرّة، وتسهم بتعزيز المهارات وتنمية القدرات الوظيفية، ممّا ينعكس إيجابًا على الإنتاجية العامّة.

إنّ هذه الجهود المتكاملة تُظهر التزام العتبة بتطوير موظّفيها، ساعيةً نحو بناء بيئة عمل مثالية تعزّز من قيم العمل والإخلاص، وترفع من مستوى الأداء إلى أعلى المستويات.

.....

(١) ويكيبيديا

أبغَضُ الحَلالِ عِندَ اللّهِ أصبَحَ مُستَساغًا

ولاء عطشان الموسوي/ كربلاء المقدّسة

استيقظت مريم ذات الـ(٧) أعوام على صراخ والديها، فأصابها الفزع وأخذت بالبكاء متسائلةً: ما الذي يجري؟ لماذا والداي يتشاجران؟ انتهى إلى مسامعها توقّف شجارهما بذكر كلمة (الطلاق)، ماذا يعني ذلك؟ لعلّ والديّ تصالحا وانتهت الخلافات.

خرج الأب عابسًا، وجاءت الطفلة تسير نحو والدتها ببطء وعلائم الخوف جليّة على ملامحها، كانت الأمّ مشدودة الأعصاب، نظرت إلى (مريم) فاستعلمت خوفها من ملامحها، أمسكت بيدها وضمّتها إلى صدرها.

مريم: أمّي ماذا يعني الطلاق؟ هل سينتهي الصراخ والخلاف؟

الأمّ: عزيزتي الطلاق يعني الانفصال، سننفصل أنا ووالدكِ ولن نكون سويًا مرّة أخرى.

انصدمت الطفلة بما سمعت، وتعابير وجهها تبيّن صدمتها.

يومًا بعد يوم تزداد نِسَب الطلاق في المحاكم، فضلًا عن الحالات التي لم تسجّلها المحكمة، فبعضهم لم يمضِ على زواجه سوى بضعة أشهر وربّما أقلّ، من أعمار وبيئات مختلفة ليصبح الطلاق أمرًا سهلًا يسارع إليه المتزوّجون ما إن يقع خلاف بينهم حتى وإن مضى على زواجهم سنوات طويلة.

أصبحت الحياة الزوجية صراعًا في الغالب، كلّ طرف يسعى فيه إلى إثبات قدرته، واستسهاله التخلّي عن الآخر.

فما الأسباب التي أدّت إلى ذلك، وما الذي جعل الطلاق أمرًا يستسهله الأزواج؟

في بحثنا عن الأمر وسؤالنا لعدّة متخصّصين، نذكر ما قالته الدكتورة زهراء منصور الحلفي/ دكتوراه قانون:

انتشرت في الآونة الأخيرة مسألة الطلاق بين مختلف الشرائح، حتّى غدت ظاهرة من ظواهر العصر، ولعلّ أبرز ما يُعزى إليه من سبب هو التفكّك الأسري الناتج عن استخدام الإنترنت بإفراط، ومن دون وعي ودراسة، مع سلوك سبيل البُعد عن الله تعالى، ممّا أدّى بدوره إلى انتشار العلاقات غير الشرعية، والبعيدة كلّ البعد عن ديننا الإسلامي الحنيف، بحيث أصبحت هذه العلاقات آفة تنخر الأسرة العراقية.

وبيّنت المحامية دعاء حسين العبودي الأسباب التي أدّت إلى زيادة نِسب الطلاق قائلةً: إنّ أهمّ سبب هو عدم تحمّل المسؤولية من قِبل الرجل، وعدم وجود ثقافة أسرية لدى كلا الطرفين، ووقت الفراغ الذي يسبّب استسهال الخيانة، وأغلب حالات الطلاق تحدث لأنّ الزوج عاطل عن العمل، ويتقاعس عن أداء مسؤوليته تجاه عائلته، فالحالة المادّية أسهمت بزيادة معدّل الطلاق، ولابدّ من أن يكون هناك قانون ينظّم الحياة الزوجية ويعالج مسألة الطلاق.

أمّا رأي الدكتورة رؤى عليّ الدرويش/ رئيسة جمعية (رؤية) وتدريسية مهتمّة بالشأن الأسري: ارتفاع معدّل الطلاق في الآونة الأخيرة والتي أصبحت في تزايد ملحوظ عامًا بعد عام، حيث وصلت تقريبًا إلى أكثر من (٢٥٠) حالة يوميًا وهذا يعني ما يقارب (١٠) حالات طلاق في الساعة الواحدة، هذا الارتفاع له أسبابه، والأسباب عديدة ترتبط بالجانب الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي.

فمن الجانب الاجتماعي والاقتصادي هناك حالات كثيرة يتزوّج فيها الأفراد بسبب ضغوطات الأهل وتدخّلاتهم، إضافة إلى ارتفاع حالات الإنجاب، والزوج بلا عمل، وقد يكون معتمدًا في معيشته على أهله، ومع ارتفاع عدد الأطفال ليصل إلى (٦) في كثير من الحالات التي ندرسها، يحدث الطلاق بسبب الوضع المادّي الصعب، وهناك حالات كثيرة لا يحدث فيها الطلاق، بل يهاجر الزوج ويترك عائلته ويرحل لأنّه لا يستطيع إعالتهم، فتبقى الأمّ مع أطفالها، وأغلب الأمّهات لا يمتلكنَ مؤهّلات علمية تمكّنهنَّ من إيجاد وظيفة تعيل بها نفسها وأطفالها، فيزداد الضغط في الجانب الاقتصادي على الرجل الذي لا يملك القدرة المالية، فتزداد المشاكل بين الزوجين، ومن ثم يحصل الطلاق، ممّا يؤثر بشكل سلبي في الأولاد، وظهور سلسلة من المشاكل المعقّدة التي يكون ضحيتها الأطفال أنفسهم.

وفي الجانب الثقافي نجد أغلب المتزوّجين في أعمار صغيرة، ممّن ليس لهم الوعي الكافي، وغير قادرين على فهم طبيعة المشاكل والضغوطات الاجتماعية، مع عدم الاستقرار المجتمعي الذي نعيشه، وعدم استقرار الجانب الاقتصادي، حتى الأمني؛ فكلّ هذه العوامل تؤثر في تفاقم المشاكل بين الزوجين، ومن ثم تزداد حالات الطلاق أو التفرقة.

والعنف الأسري ويا للأسف هو أحد أسباب الطلاق، فارتفاع معدّلات العنف، وما يُنشر على مواقع التواصل الاجتماعي من مقاطع وبرامج تكون صورًا للعنف، تزيد من نسبة الطلاق، فضلًا عن ارتفاع معدّل تعاطي المخدّرات الذي انعكس بشكل خطير داخل الأسرة؛ لذا نشدّد كثيرًا على أن يكون العام الأول من الزواج بلا إنجاب؛ ليرى الزوجان نسبة التوافق بينهما، وبعد ذلك يستعدّا لإنجاب الأطفال؛ لأنّ الطفل سيكون الخاسر الوحيد في هذه المعادلة.

أطفالنا في الوقت الحاضر يعانون من حالة ضياع وتشتّت بين خلافات الوالدين وخلافات الانفصال التي ترافقها، فقانون رقم (٥٧) من قانون الأحوال الشخصية إلى الآن لم يتمّ تعديله بالشكل الذي

يضمن حقوق الوالدين المنفصلين برؤية أطفالهما، إضافة إلى كثير من الأمور الأخرى.

من أجل الحدّ من ظاهرة الطلاق هناك عدّة تدابير من الجدير اتّباعها:

١.الجانب الثقافي: فزيادة التعليم وزيادة الوعي بالواجبات والحقوق الزوجية، له دور كبير في الحدّ من الخلافات وحدوث الطلاق، فالزواج ليس علاقة عاطفية فقط، بل هو مسؤولية ومشاركة اثنين في كثير من مناحي الحياة.

٢. مواقع التواصل الاجتماعي: التوعية بشأن استخدام مواقع التواصل التي أثّرت بشكل سلبي في العلاقات الزوجية، فزادت العلاقات غير المشروعة التي أسهمت بزيادة الخلافات بين الزوجين، ومن ثم ارتفاع نسبة الطلاق.

٣. تعديل القوانين: في الوقت الحاضر نعمل على تعديل قانون رقم (٥٧) الخاصّ بقانون الأحوال الشخصية، ونعمل على توعية المجتمع بأهمّية الاستعانة بالمرشد التربوي أو المرشد الاجتماعي، ليس في حالات الطلاق فقط، بل لإرشاد الزوجين بخاصّة عندما لا يملكان الوعي الكافي لتحمّل المسؤولية، فيحضران وِرش خاصّة عن معنى الزواج ومتطلّباته، وهذه خطوة مهمّة جدًا.

٤. تكاتف الجهود: لابدّ من أن يكون هناك تكاتف في الجهود بين المؤسّسات الحكومية والمجتمعية، فعلى سبيل المثال نرى العتبات المقدّسة نشطة في هذا المجال وتعمل بهذا الشأن بشكل جميل جدًا، ونأمل أن يكون العمل مشتركًا للحدّ من حالات الطلاق.

إنّ أهمّ خطوة في بناء أسرة مستقرّة هو فهم حقيقة الزواج ومسؤولية الآباء والأمّهات في تنشئة جيل سالم سويّ، فمن الضروري وجود التكافؤ بين الزوجين، والاهتمام بإعدادهما ليكونا أهلًا لتحمّل مسؤولية الزواج وخوض هذه التجربة بشكل صحيح.

وختامًا، إنّ الطلاق في بعض الأحيان ربّما يكون الحلّ الأنسب لما تسبّبه الخلافات الزوجية المتصاعدة من آثار سلبية مدمّرة في الأطفال، وفي تنشئتهم وفي حياتهم المستقبلية.

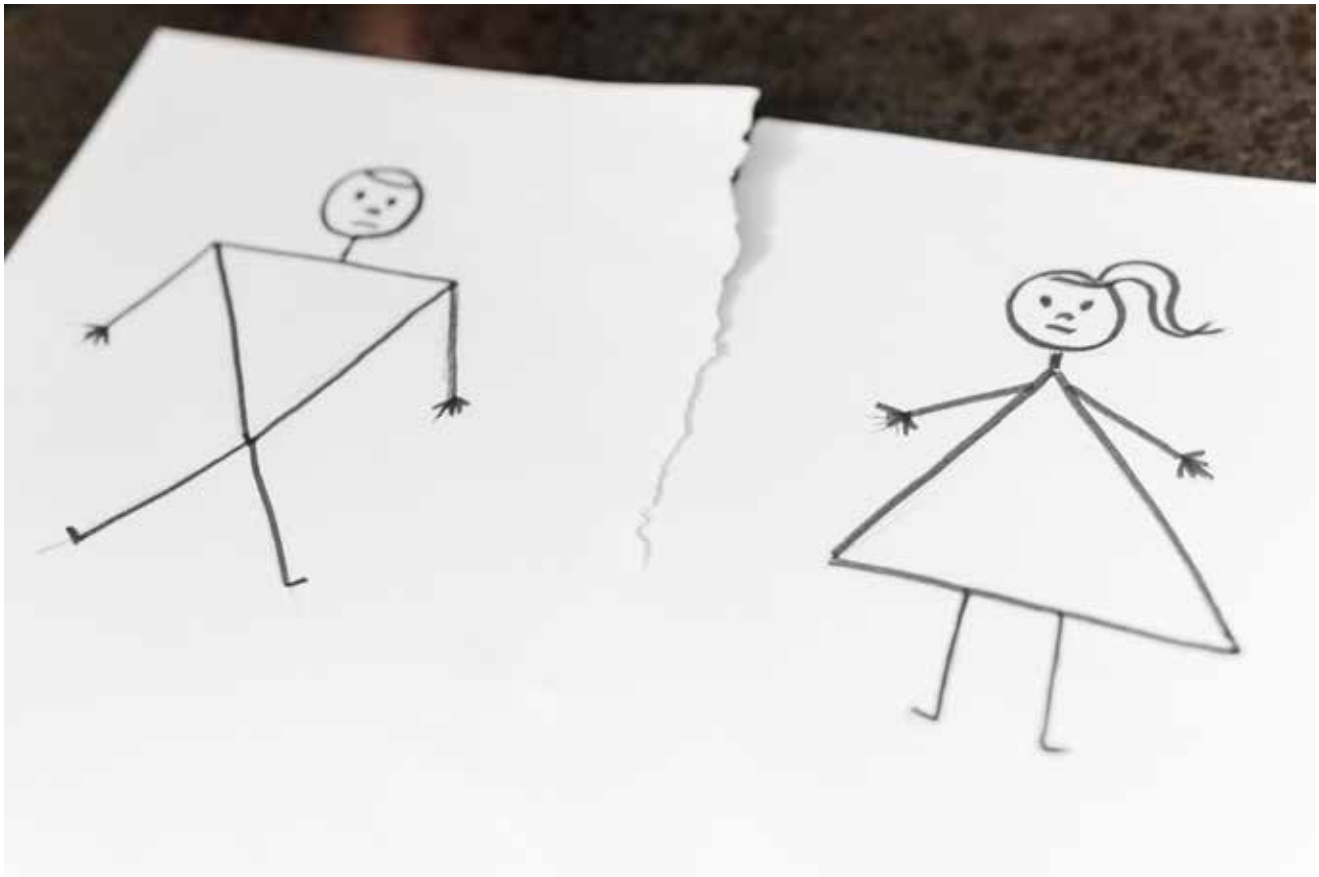

أشْـــرَقَـــتْ

د. زهراء منصور الحلفي/ كربلاء المقدّسة

ذات يوم وبينما أتصفّح وأقرأ أعدادًا مختلفة من مجلّة رياض الزهراء ﷺ، رأيتُ على غلاف العدد الخاصّ بشهر الخير شهر رمضان المبارك صـــورة الفتاة ذات التسع سنـــوات (أشرقت) التي يشبه ضياء وجهها اسمـــها مع بقيّة الفتيات المشرقات اللاتي أنرنَ الغلاف بحجابهنَّ، وجمال براءتـــهنَّ. (أشرقت) هي ابنة إحدى زمـــيلاتي في مرحلة الدكتوراه، فساقنـــي الفضول للتواصل مع زميلتـــي، أي والدة (أشرقت)؛ بغـــية سؤالها عن الدافع الذي نحا بابنتها لاتّخاذ قـــرار ارتداء الحجاب، لا تزال العـــبارات تدقُّ في أذنيّ حين أُدهشتُ، وسررتُ في الوقت نفسه بسماع التسجـــيل الصوتي لـ(أشرقت) الذي أجابتنـــي به على برنامج الواتساب، فقالت مـا مؤدّاه: خالتي الحبيبة، بعد الســـلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فإنّنـــي ارتديتُ الحجاب اقتداءً بسيّدتـــي الزهراء ومولاتي زينب ﷺ؛ لكي أسير على نهجهما، فيحفظني طريقهما من كلّ هفوة قد تلحق بي، لأحافظ بذلك على ديني، وما ربّياني والداي عليه، وما علّمتني إياه مدرستي الحبـــيبة (مدرسة العميد)، فأوفّق بإذن الله.

انظروا لدور التربية التي جعلـــت هذه الفراشة الصغيرة تنطق بكلماتٍ عجزت عن فهمها نساء كثـــيرات ممّن ادّعينَ التثقّف والتحرّر، فربطنَ الحرّية بالتعرّي والسفـــــور.

وما لفت نظري حقيقةً كيف أنّهـــا ذكرت دور والدتها في تشجيعها على ارتداء الحجاب، بل ولفت انتباهـــي أكثر ذكرها لمدرستها مدرسة العميد، فما الذي غرسته هذه المدرسة فـــي نفس هذه الزهرة البريئة من مبـــادئ حتى اكتسبت حبّها، وتمسّكها بالعفّة أسوةً بالسيّدة الزهراء، والسيّدة زينب الكبرى ﷺ؟!

بوركت ربّات البيوت، وبوركـــــت معلّمات المدارس على تربية كهـــذه، مفعمة بالإيمان وحبّ أهل البيت ﷺ، وبهدف خدمة الدين الحنـــــيف.

بَينَ النُّورِ والظَّلامِ

كوثر حسين العريفاوي/ النجف الأشرف

بعد أن كان يشعّ النور من قلبه، وخطاه مستقيمة، وروحه تعوم في بحور السكينة والسلام، زلّت قدمه، فاظلمّ طريقه، ووقعت أقدامه في شباك كانت تُحاك له منذ زمن طويل، فتبسّم العدوّ ذلك المشيج بالشرّ، فكانت تلك لحظة بعثرت ظنونه، وفكّكت أمنه، وهدّمت ما كان قد بذل عمره في إقامته، وقف للحظة كأنّ النار في ظهره، فاستغلّ عدوّه تلك الفرصة التي كان ينتظرها طويلًا، فوضع يده على كتفه، وأخبره بأنّ الأمر لا يستحقّ كلّ هذا الندم، ولا تستمع لكلمات ذلك الذي يلومكَ ويعقّد عليكَ الأمر، بل تابعْ السير، وسأكون معكَ وأمامكَ، أمهّد لكَ الطريق، ولا تخفْ أبدًا، فهناك أشياء رائعة تنتظركَ، اتبعني ولا تخفْ.

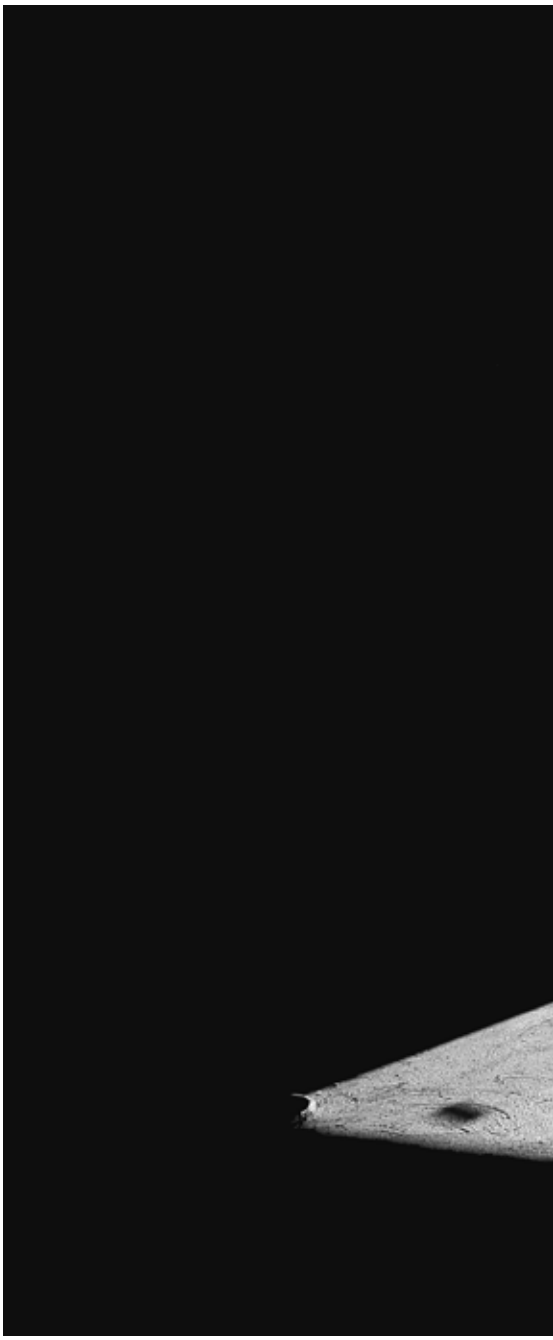

حُجب عقله، ورضخ لأمر ذلك المُضلّ، فكانت خطواته تلك أشبه بشرارة في كومة قشّ، سرعان ما احترق كلّ شيء أمام عينيه وتلاشى.

تابع السير في درب لم يسلكه من قبل، ولا يعرف ماذا سيجد في نهايته، لم يرَ غير السراب، كان يشعر بوجود الأشياء في يده، لكنّه لا يراها، فمرّة يواسي نفسه بأنّ ذاك الشخص قد يكون محقًّا، ومرّة يؤلمه صدره من حرارة النيران التي تكاد تلتهم أحشاءه، كأنّ خيطًا يشدّه من خلفه، يسحبه إلى الموقع الذي كان فيه، لكنّ أقدامه ما تزال عالقة في الشباك.

لا تبدو الأشياء مريحة على الرغم من جمالها، فيحدّث نفسه قائلًا: ليس هذا ما أريده، هذه الأشياء عاجزة عن إسعادي، هناك نقص كبير بداخلي، في قلبي شعور أشبه بشعور الأرض بعد الخسوف.

جلس في إحدى الليالي يفكّر فيما كان وسيكون، يحدّث نفسه: لقد خسرتُه، كان معي دائمًا، أنا الذي تركتُه في منتصف الطريق وسلكتُ طريقًا مغايرًا لطريقه، هو مرادي والوجهة التي تريحني وتغمرني بالرضا، ولا أحد غيره، لكنّني الآن لستُ راضيًا، ولا شيء أمامي غير البؤس، هذا الدرب مظلم لأنّه ليس فيه، فكلّ الأنوار عاجزة عن ردع الظلام، وإخفاء السواد، وإبعاد الوحشة.

حاول أن يغفو في تلك الليلة ليهرب من وجعه، فغلبه النعاس ونام أخيرًا.

استيقظ بعدها مذعورًا ويده ممتدّة كأنّه يحاول الإمساك بشيء ما، كان حلمًا، لكنّه شعر بألم في وجهه، كأنّه تعرّض لصفعة من كفّ صلبة استفاق على أثرها.

فقال في نفسه: كأنّ شخصًا ما يحاول مساعدتي، شخصًا مدّ يده لي في منامي كان يريد أن يخلّصني، فالأمواج حينها تتلاطم وأنا فيها والصخور تحيط بي، أمّا يده تلك فقد استشعرتُ حنانها ورقّتها، يد اعتادت أن تمتدّ إلى التائهين والضالّين.

أزاحت تلك الرؤيا جزءًا من همّه وحزنه، فقام مسرعًا وبدّل ثوبه الضالّ بثوب الرشد والهداية، واستقبل محبوبه الذي كان في كلّ الجهات، واستنشق عبق الصلاح، فتحرّرت أقدامه، واختفى صوت عدوّه اللدود، وخمدت نيرانه المتسعرة، وعاد إليه شعوره القديم، فنظر والندم يهطل من عينيه قائلًا: أبقني بقربكَ يا مولاي، فلا يصحّ أن يترك الحبيب أحبابه في الظلام وكلّ النور في يديه، أمّا الذين تركوك في منتصف الطريق، فلن يصلوا، لن يصلوا أبدًا.

ابنَتِي والاسْتِشارَةُ

بنيّتي الحبيبة:

عندما أتّصل بكِ، وأنتظر خلف الهاتف دفء صوتكِ، وأترقّب عزف حروفكِ وأنتِ تتكلّمين معي، وتقصّين عليّ تفاصيل يومكِ، فأكون أنا مع كلّ رنة أدعو لكِ، وأتمتم متوسّلة بخالقكِ في أن يرعاكِ، ويهديكِ إذا اشتكلت عليكِ الأمور لأهداها،

زينب عبد الله العارضي/ النجف الأشرف

ففي رحلة حياتكِ ستواجهكِ الكثير من الأمور التي تطالبكِ باتّخاذ القرار، بعضها قد يكون واضحًا سرعان ما تهتدين إليه، والآخر يكون شائكًا متشعّبًا يصعب عليكِ معرفة الموقف المناسب له، وهنا أنتِ بحاجة إلى مستشارة أمينة، خبيرة متمكّنة، وقد يروق لكِ استشارة أكثر من شخصية في الموضوع ذاته؛ لامتلاكهم الكفاءة والقدرة على التفكير السليم.

فأنتِ بالاستشارة إنّما تفكّرين بأكثر من عقل، وتجرين عملية بحث في مناجم التجارب، لتستخرجي كنوز الآراء السديدة، وتنتفعي بها في بناء حياتكِ السعيدة.

فالاستشارة سبيل الوصول إلى الصدارة؛ لذلك حثّ الإسلام أتباعه على الاهتمام بها، لما تفتحه لصاحبها من أبواب تنجيه من مغبّة الندم، وتجنّبه ما يسبّبه تفرّده بالرأي بدون امتلاك المعرفة الكافية من خسارة وألم، فعقولنا مهما كانت كبيرة في أفقها وتجاربها، فإنّها لن تستطيع الإحاطة بكلّ ما هو موجود وصحيح، فتأتي هنا المشورة؛ لتبصّرنا بمواقع الصواب ومكامن الخطأ بشكله الخفي والصريح، فنتحرّك على بيّنة من أمرنا، ورؤية واضحة عن أبرز ما سيترتّب على قراراتنا في مستقبل أيامنا.

ولكن يا عزيزة أمّكِ لابدّ من أن ننتبه إلى أمر مهمّ، مفاده: أنّ المشورة لا تعني الرجوع إلى أيٍّ كان، بل لابدّ من أن يكون المُستشار من أهل التقوى والإيمان، يتحلّى بالعقل، ويزدان بالحكمة، ويحسن تدبير الأمور، ويتمكّن من طرح كلّ الآراء واستخلاص الأصوب منها، مثلما لابدّ من أن يكون ناصحًا مخلصًا، يبحث عن أقرب الآراء لتحقيق نفعكِ وسعادتكِ في دنياكِ وآخرتكِ، وهذا هو الذي يرشدنا إليه أمير المؤمنين ﷺ بقوله: "**شاور في حديثكَ الذين يخافون الله**"[1]، فالذي يخاف الله تعالى يكون أمينًا في كلامه، وَرِعًا في طرح آرائه، إن علم تكلّم، وإن لم يعلم اعتذر بأدب وأرشدكِ إلى مَن يمكنه مساعدتكِ.

فاحذري يا نور بصري ممّن يتقمّصون دور أهل المشورة، ويطلقون العنان لألسنتهم من دون أدنى تأمّل للفكرة، فالخسارة حتمية بعد استشارة هؤلاء، والشقاء أكيد إن عملتِ بما نطقوا به من الآراء، فعن مولانا أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: "**جهل المشير هلاك المستشير**"[2].

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٢، ص ١٥٢٦.

(٢) عيون الحِكم والمواعظ: ص٢٢٣.

كَـيفَ
نُعَلِّمُ الأطفالَ إدارَةَ الوَقتِ عِندَ استخدامِ الأجهِزَةِ الرَّقمِيَّةِ؟

زينب ناصر الأسديّ/ كربلاء المقدّسة

التحكّم بالوقت عند استخدام الجوّال والأجهزة الرقمية من الخلافات الشائعة بين الوالدين والطفل في هذه الأيام، حيث يقضي الأطفال الكثير من الوقت في الألعاب الإلكترونية، ومشاهدة الرسوم المتحرّكة، وتصفّح الإنترنت، والأنشطة المماثلة.

في الحقيقة إنّ عالم الأجهزة الذكية جذّاب للغاية حتى بالنسبة إلى الكبار، لكنّ المشكلة التي تثير الكثير من القلق هي هل يستطيع الأطفال حماية أنفسهم من هذا العالم المتشعّب، أم أنّهم بحاجة إلى تعلّم المهارات؟

ماذا تفعلين حيال رغبة الطفل الشديدة في اللعب بالهواتف المحمولة؟ للإجابة عن هذه الأسئلة والحدّ من المخاوف، حاولنا في هذا المقال تجميع دليل شامل للآباء والأمّهات بشأن إدارة الوقت لاستخدام الهاتف المحمول عند الأطفال، فأنتِ مثلما لا تسمحين لطفلكِ بمشاهدة الأفلام غير المناسبة لعمره، يجب عليكِ أيضًا وضع قواعد بشأن المدّة المسموح بها لاستخدامه الهواتف المحمولة.

يمكنكِ اتّباع مجموعة متنوّعة من الطرق لتعليم طفلكِ كيفية إدارة وقته بشكل أفضل عند استخدام الأجهزة اللوحية، منها:

١- قبل البدء باللعبة، من الأفضل الاتّفاق مع الطفل على مقدار الوقت المسموح به للعب، وبهذه الطريقة لن يقاومكِ الطفل، فقبل (٥) دقائق من نهاية وقت المباراة، ذكّريه بأنّ المدّة الزمنية قد انتهت، بحيث إذا كان في مرحلة ما من اللعبة، فستكون لديه الفرصة لحفظ المعلومات.

٢- كوني حازمة لكن بشكل معقول، فعلى سبيل المثال إذا كان الطفل بحاجة إلى دقائق إضافية فقط لإكمال المرحلة، فاسمحي لهم بمواصلة اللعبة، ويمكنكِ إخباره بأنّ كلّ دقيقة إضافية يلعبها ستوفّر (٥) دقائق من وقت المباراة القادمة.

٣- من أجل تعليم التحكّم بوقت استخدام الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية، يمكنكِ استخدام المنبّه لإعلام الأطفال الأصغر سنًّا بوقت اللعب، اضبطي منبّه الساعة وضعيها في مكان يمكنهم رؤيتها والتحقّق من الوقت بانتظام حتى لو لم يتمكّنوا من قراءة الساعة بعدُ، علّميهم معرفة الوقت بناءً على موقع عقارب الساعة.

٤- تأكّدي من أنّ الطفل يعرف بالضبط ما العواقب المترتّبة على كسر القواعد المتعلّقة باستخدام الهواتف المحمولة والأجهزة الذكية.

٥- توجد حاليًا تطبيقات خاصّة للهواتف المحمولة يستخدمها الوالدان للحدّ من وصول الطفل إلى برامج وألعاب معيّنة، يمكنكِ الحصول على المساعدة من هذه التطبيقات.

٦- وأخيرًا، لا تنسي أبدًا دوركِ بصفتكِ أنموذجًا يُحتذى به في استخدام الأجهزة الرقمية.

شُموعُ الوَطَنِ:
تَرنِيمَةُ الشُّهَداءِ فِي قُلوبِنا

غفران حسين الجبوري/ كربلاء المقدّسة

في زمن الانتفاضة والصمود، وُلدت قصّة الشهيد، رمز الفداء والعزيمة، لتخطّ على صفحات التاريخ أروع مواقف البطولة والتضحية، كانت لحظات الاختيار الحاسمة تنتظره، فانبثق من حضن الوطن، محمّلًا براية العزم والشجاعة؛ ليكتب بدمائه قصّةً جديدةً عن البطولة والعزيمة.

كانت نظراته تحمل وعي الشهيد، فكانت تنطق بالوفاء للأرض والعهد، وبالثبات على المبادئ والقِيم، وعندما ارتقى قمّة الفداء، تجلّى بريق الشهادة في عينيه، فأصبحت تلك القلوب التي لم تخضع للذلّ تنبض بالحياة الأبدية.

لقد خطّ الشهيد بدمائه أجمل الصفحات من تاريخ الوطن، فكانت تلك الدماء شاهدة على الإخلاص والولاء، وعلى العهد الذي لا ينكسر، والوفاء الذي لا يتزعزع، ارتقى بكلّ فخر وعزّة، مليئًا بقيم الحرّية والكرامة؛ لتبقى شاهدًا على تضحياته التي لا تُنسى، وعلى عهده الذي لا يُنكث. رحيل الشهيد لم يكن نهايةً لقصّته، بل كان بدايةً لتألّقه في ذاكرة الأجيال وتراث الوطن، فقد أصبح اسمه ملازمًا لكلّ شيء يتعلّق بالفداء والوطنية، وأصبحت قصّته درسًا في الإيمان والصمود.

كم من الأمّهات يفخرنَ بأنّهنَّ أمّهات للشهداء، وكم من الأطفال يحلمون بأن يكونوا مثله، شهداء يحملون راية العزم والإصرار، فالشهيد ليس مجرّد شخص، بل هو رمز للإرادة والعزم، والقيم النبيلة التي يحملها في قلبه.

إنّ قصّة الشهيد لا تقتصر على لحظة الاستشهاد، بل تمتدّ لتشمل رحلته الحافلة بالتضحية والبناء والعطاء، إنّها قصّة تبثّ الأمل والتفاؤل في نفوس الشباب، وتحمل العِبر والدروس للأجيال القادمة، لتظلّ شعلة الفداء متوهّجة في سماء الوطن، تنير درب النضال والحرّية.

﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾(١)

علا حسين العامري/ كربلاء المقدسة

جاءت دافئة حنونة، تنشر أشعّتها بمودّة كبيرة، تزرع قُبلتها فوق وريقات الجوري والبنفسج والزنبق الذي انتشر شذاها في المنزل، كان الجوّ لطيفًا، حتى الأشجار أخذت تتمايل فيه فرحًا مع النسيم المحمّل بقطرات غيث خفيفة، ولدتها غيوم ورديّة غطّت السماء منذ البارحة، كأنّها تستعدّ لإقامة عرس سماويّ.

أشاهدها عبر نافذتي، فتقرّ عيني بالمنظر، وأسمح للهواء بأنْ يدور بخفّة داخل الغرفة، تشكّلت لديّ رغبة كبيرة بتصفّح قناة مكتبة أمّ البنين ﷺ النسوية حينما رنّ هاتفي بإشعار القناة،

خُيّل إليّ أنّ رسالة ما هناك تنتظرني:

صلّى الإلـهُ علـى زواجٍ طاهــرٍ في يومٍ اجتمعتْ بهِ الخَيراتُ
عُرسُ الوصيِّ إلى الوصيّةِ منهجٌ تحلو بهِ الصلواتُ والبَسمَاتُ(٢)

كانت هذه التهنئة كافية بأنْ تأسر قلبي، وفجأة خطرت ببالي دعوة زفاف صديقتي التي أرسلتها إليّ منذ مدّة، إنّها محظوظة حقًّا، فقد حدث مثلما تمنّت، وتحقّق مرادها الذي لطالما طلبته من الله تعالى بأن يكون عقد قرانها متزامنًا مع ذكرى زواج النورين نفسه، فهو يوم عظيم الشأن عند الله والدعاء فيه مستجاب، مثلما أنّ له خصائص جميلة، كلّنا نعلم أنّ زواج عليّ وفاطمة ﷺ مختار من الله تعالى، وزُفّوا على أجنحة الملائكة.

لكنّا نتساءل:

كيف كان بيت عليّ وفاطمة ﷺ؟ كانا ﷺ كنسمة باردة يتقاسمان المودّة والمَهامّ، بيت أساسه الإيمان، أركانه العقيدة الحقّة، محمّدي الهوى، علوي اللهجة، فاطمي العشق، منطقه الحقّ والصدق، وقرآن الفجر ترتيله، منهم نستلهم معاني الحياة السامية، وكيف تقوم على الاحترام المتبادل وحبّ الله ومخافته.

.....

(١) الرحمن:١٩.

(٢) حميد حلمي البغدادي.

الطُّفُولَــةُ والفَــنُّ

الاختصاصية في العلوم التربوية الأستاذة زينب المذبوح/ لبنان

خلق الله تعالى الإنسان وفضّله على باقي الكائنات، وجعل الحياة من حوله مؤنسة بجمال الطبيعة ليحيا بها ومعها حياة طيّبة عن طريق علاقته بها، واندماجه بعناصرها.

هذا وللجمال في حياة البشر بُعد إلهي متين، حيث وصف الله تعالى نفسه بالجميل، وأحبّ واستحبّ الجمال للإنسان، والذي يظهر عبر أفكاره، ومعتقداته، وممارساته، وأخلاقه، وتعاطيه مع ربّه ومع نفسه ومع الآخر[1].

تُعدّ ممارسة الفنون المختلفة غذاءً للروح والجسد، وينمّي الفنّ كالرسم، والتلوين، والإنشاد، والتمثيل، روح الإبداع لدى الأطفال، ومن هنا تنبع أهمّية الفنّ للأطفال عبر مساعدتهم على تقوية الثقة بالنفس والاستقلالية، وتنمية روح الجماعة واحترام الآخر عبر المشاركة بأعمال فنّية جماعية كالتمثيل المسرحي، ويساعدهم أيضًا في تقوية صحّتهم الذهنية والعقلية والنفسية، وهو وسيلة مهمّة للتفريغ العاطفي عن المشاعر السلبية، إضافة إلى أنّه ينمّي الأداء الحركي والقيادي، ويساعد أيضًا

على تطوير الذات وتقوية الشخصية، والقدرة على حلّ المشكلات، مثلما أنّ الفنّ يساعد الطفل على تنمية الحسّ الجمالي، والقدرة على التنسيق بين العناصر الفنّية بسلاسة، إضافة إلى تنمية قيمة الصبر والإخلاص في العمل لتحقيق هدف معيّن.

تنمية الإبداع

يساعد الفنّ على تنمية الإبداع وتنمية الابتكار لدى الأطفال، ويعلّمهم كيفية التعامل مع العالم من حولهم، وتفسير ما يفكّرون به بطريقة إبداعية مبتكرة، وتساعد ممارسة أنواع معيّنة من الفنون الأطفال على التفكير الإيجابي، وعلى التعبير عن مشاعرهم باستخدام الكلمات أو حتى عن طريق الحركات أو الإيماءات.

تنمية الأداء الحركي

يساعد استخدام أقلام التلوين وأدوات الرسم في تنمية القدرة على الكتابة بشكل جيّد لدى الأطفال، واستخدام المقصّ وفرشاة الرسم بشكل صحيح يساعد في تعلّم المهارات الأساسية التي تُعنى بالأداء الحركي للطفل، كربط شسع حذائه بنفسه، وغيرها من الممارسات اليومية.

تنمية الإدراك البصري

تساعد ممارسة الرسم والتلوين، حتى النحت على تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال ومساعدتهم على تحليل ما يرونه أمامهم، وتعليمهم كيفية اتّخاذ القرارات بناءً على ما يرونه من حولهم، وتساعد ممارسة بعض الفنون التشكيلية والحِرف اليدوية على تعلّم الطفل الأداء التنفيذي الذي يتطلّب استخدام الذاكرة، والتحكّم بالنفس والمرونة العقلية، واكتساب هذه السمات المميّزة تساعد الطفل على التخطيط قبل اتّخاذ القرارات والتحكّم بسلوكه العام.

إنّ الاهتمام بالتربية الفنّية للإطفال يؤثر إيجابًا في أدائهم العام، لذا لابدّ من أن يأخذ هذا المجال حقّه في المناهج التعليمية وعند الأهل.

.....

(١) من محاضرة الدكتورة فاطمة نصر الله -لقاء الطفولة وألوان الطيف- ٢٠٢٣م

عِطْرٌ وَصَلاةٌ

فاطمة نعيم الركابيّ/ ذي قار

رسوم: فاطمة ضياء العبادي/ البصرة

حان وقت الذهاب إلى المدرسة، فقالتْ (جنى) لأمّها: شاهدي يا أمّي (يحيى) كيف يتأمّل أبي، لابدّ من أنّ في ذهنه سؤالًا ما ككلّ يوم.

وبينما كان الأب كعادته يقف أمام المرآة وقد بدأ يتعطّر بعد أن صفّف شعره، كان (يحيى) يقف بجانبه صامتًا حتى أخرج ما يجول في خاطرهِ قائلًا: أبي، لِمَ تتعطّر وتعطّرني معكَ؟

جلسَ الأبُ والتفتَ إليه ليجيبه والبسمة قد ارتسمتْ على ملامحهِ الحانية: لأنّني أحبّ ما يحبّهُ نبيّنا الأعظم، فصلّى (يحيى) على النبيّ وعترته، وصلّتْ أمّه وأخته والأب جميعًا، ثم واصل الأب قائلًا: لقد قال رسولنا الكريم ﷺ: "**حُبِّبَ إليَّ من دُنْياكمُ الطِّيبُ**"[1]، هنا أقبلتْ جنى منادية: أبي، أبي، فقال ملتفتًا إليها: نعم بُنيّتي.

- قالتْ: أبي، سمعتُ أمّي تقول: إنّ قُرّةَ عين نبيّنا الصلاة.

- قال: أحسنتِ يا قُرّة عيني.

- فتبسّمتْ قائلةً: هل تحبّني مثلما تحبّ الصلاة يا أبي؟

- قال: نعم، فأنتِ نعمةٌ وحسنةٌ أصل بكِ إلى رضا الله تعالى كالصلاة، وإذا بصوت سيارة المدرسة تقفُ عند الباب، ودّع كلٌّ من (يحيى) و(جنى) والديهما وسألاهما الدعاء لهما، وغادرا إلى المدرسة مسرورينِ.

.....

(١) الخصال: ج١، ص٧٩.

الوِرَشُ التَّعلِيمِيَّةُ
فِي أروِقَةِ المُؤَسَّسَةِ التَّربَوِيَّةِ

مجموعة من النشاطات والمهارات التربوية داخل الصفّ المدرسي، إضافة إلى ربط المعلومات المعرفية ببعضها لتحسين أداء المتعلّمين، وطرح الأسئلة المعرفية المتعلّقة بالمادّة الدراسية لصقل شخصية المتعلّم ليتمتّع بسلوك جيّد، كلّها تُعدّ من الأركان المعرفية، والهدف منها تزويد المتعلّمين بالأدوات التعريفية لكلّ نشاط يختصّ بالخبرات المختلفة، كالخبرة اللغوية، والحسابية، والذهنية، والمطالعة، والقصص، والاستكشاف، والتحليل، والمسرح، والذائقة الفنّية، ويتمّ إقامتها وتهيئتها داخل القاعة أو الصفّ؛ لتسهم في فهم ميول التلاميذ، ومدى التفاعل معها لتحقيق الفائدة والمتعة في الدراسة والتمرين، ومن جانب آخر يسهل على المعلّم الشرح والاسترسال في رفد التلاميذ بأهمّ الملخّصات والمعلومات الأساسية لكلّ حصّة دراسية، والهدف منها تحفيز مخيّلة المتعلّمين وحبّ الاستطلاع لديهم، والتشجيع على التعبير، ومنحهم مساحة لإبداء الآراء، وإتاحة الفرصة أمامهم لترتيب مجاميع التلاميذ المشاركين في التدريب، وتنظيم الزاوية الركنية المعدّة لكلّ نشاط ومادّة دراسية وَفق آلية معيّنة، يتمّ إعدادها من قِبل المعلّم، مع تقديم النصائح والملاحظات وتوجيه التلاميذ، ويأتي دور الأركان المعرفية في خلق روح المنافسة والعمل الجماعي وتحقيق التواصل بين التلاميذ، ومن ناحية أخرى تسهم الأركان المعرفية بتنمية شخصية المتعلّم وصقل مواهبه، وخلق بيئة إيجابية للتعليم تهتمّ بصنع فرد يشعر بالمسؤولية، والاعتماد على النفس، واستثمار الإمكانات والقدرات في مجال الابتكار، والإبداع، والغوص في عالم الكتابة والتأليف، وإعداد اللوحات التعريفية للمنهج الدراسي، وصنع الدُمى، وإعداد الصلصال الصحّي الخاصّ باللعب والترفيه، وتشكّل زوايا التصنيفات التربوية المتعلّقة بالأنشطة والموادّ الدراسية، بوصلةً لتحسين الأداء التحصيلي، ومراعاة الفروق الفردية وطرق التعامل معها، إضافة إلى ممارسة التمارين الرياضية البسيطة لتقوية العضلات، وتوزيع الأدوار بين المشاركين تحت منظومة الأركان المعرفية، مع الحرص على تعزيز مواطن القوة في المستوى العلمي لدى التلميذ والنقاط الإيجابية التي تخصّ سلوكه، وفي الوقت ذاته العمل على معالجة نقاط الضعف لديه، ولابدّ من الإشارة إلى التركيز على نافذة الحوار والمحاكاة؛ لتنمية الذكاء، وسلامة اللغة، وإتقان مخارج الحروف.

وفي الختام، ينبغي اختيار الأركان والأدوات التعليمية والمهارات والاختبارات التي تلبّي حاجات المتعلّمين وَفقًا للمعايير الرصينة المعدّة من قِبل المتخصّصين التربويين.

نوال عطيّة المطيري/ كربلاء المقدّسة

رحاب حسين العريفاوي/ النّجف الأشرف

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وميّزه عن بقيّة المخلوقات بالمشاعر والأحاسيس؛ ولأنّ وجود الإنسان مقترن بالبيئة، فإنّه يتحتّم عليه العيش في تلك البيئة بما فيها من إيجابيات وسلبيات مع مختلف الظروف والمراحل التي يمرّ بها، فضلًا عن التنوّع في طبقات الأفراد الذين يتعامل معهم، ونتيجة لسرعة تعاطفه مع أحداث الحياة؛ فإنّ من شأن ذلك التراكم خلق طاقة نفسية سلبيّة تختلف في مظاهرها، مسبّبة ما يُسمّى بالأمراض النفسية التي تُعرف على أنّها اضطرابات تصيب الإنسان، تؤثر في نفسيته، ومزاجه، وطريقة تفكيره، وسلوكه، كاضطراب الشهيّة، والاكتئاب، والفصام، والقلق، وأنواع الإدمان، والانفعالات الشديدة، والأفكار المزعجة، والحزن، واليأس، أو التراجع في المستوى الأخلاقي بفقدان الكثير من الطباع الحَسَنة، فالضغوط النفسية تحيط الإنسان بغشاء حاجب عن إدراك حكمة الأحداث في الغالب، ومن لطف الله ﷻ بالإنسان، أنّه لم يتركه بلا دليل في كلّ الأحوال، إذ جعل في المعصومين ﷺ الشفاء لما في الصدور، سواء في آثارهم من الأحاديث والروايات الشريفة، أو في مراقدهم المطهّرة، وبلا شكّ فإنّ مدينة كربلاء من أهمّ البقاع المقدّسة؛ لاحتضانها فلذّة كبد النبيّ ﷺ وريحانته، فغدت كربلاء محطّةً لراحة المكروبين، ومطمعَ الراغبين، ومنتجعَ الآملين؛ لما لها من خاصية في التغلغل إلى النفس لتنقية الأعماق، حيث لمعان القبب

أَثَـــــرُ
مَدِينَةِ كَـرْبَلَاءَ المُقَدَّسَـةِ
فِـي عِلَاجِ الأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ

الشريفة وانتشار عبق الإيمان من كلّ الجهات، فضلًا عن الدروس التي ما تزال تتوالى في الأذهان عن قضية الأمة الكبرى، فعطاء الإمام الحسين وآل بيته عليهم السلام المتعدّد في مظاهره وتمثّلاته يلفت انتباه الزائر إلى الشعور بالرضا بالقَدَر، والخضوع لحكمة السماء في كلّ حدث، فضلًا عن تنوّع الناس من شتّى الهويّات والبلدان، ممّا يجعل الإنسان يستشعر الأمان فيها، فيسلو عن دائه بفضل تلك الآثار التي تبثّها أشعّة الأنوار المتكاملة من ثنايا كربلاء، ومثلما يقول الشاعر:

أهْل بيتٍ طُهّروا من دنس
وهم في الخَلق أسباب النّجاة[1]

أهميّة كربلاء المقدّسة في علاج الأمراض النفسية:

١. استلهام الصبر والقوة عبر استذكار الأحداث التي جرت على آل النبيّ (صلوات الله عليهم) في هذه الأرض.

٢- أثر الأجواء الإيمانية في تصفية النفس من الهواجس السيّئة التي يزرعها الشيطان في قلوب المؤمنين بقصد استمالتهم إلى الانحراف.

٣- الرضا بقَدَر الله سبحانه وتعالى، ومحاولة البحث عن الحكمة فيما يجري للزائر من أحداث.

٤- استشعار الزائر للاطمئنان لما يتمثّل في كربلاء من حُسن تعامل وسلوك بين المؤمنين في مختلف الظروف.

.....

(١) ديوان محمّد عبد الرضا الحرزي: ص٦٧.

المَرارَةُ

تُعرف **المرارة** على أنّها عضو يشكّل جزءًا من أجزاء الجهاز الهضمي للإنسان، تكون على شكل كيس صغير يقع في الجزء الأيمن من البطن تحت الكبد، وتحتوي المرارة على العصارة الصفراوية، وهي عبارة عن سائل هضمي أصفر اللون مشتقّ من الكوليسترول، يقوم الكبد بإنتاجه، ثم تُخزّن هذه العصارة في المرارة عن طريق قناة تمتدّ من الكبد إليها، ثم تقوم المرارة بإفراز العصارة الصفراوية إلى الأمعاء الدقيقة، حيث تقوم هذه العصارة بهضم الدهون وامتصاصها، ومن الجدير بالذكر أنّ الكبد ينتج (٨٠٠-١٠٠٠) مليليتر من العصارة الصفراوية كلّ يوم.

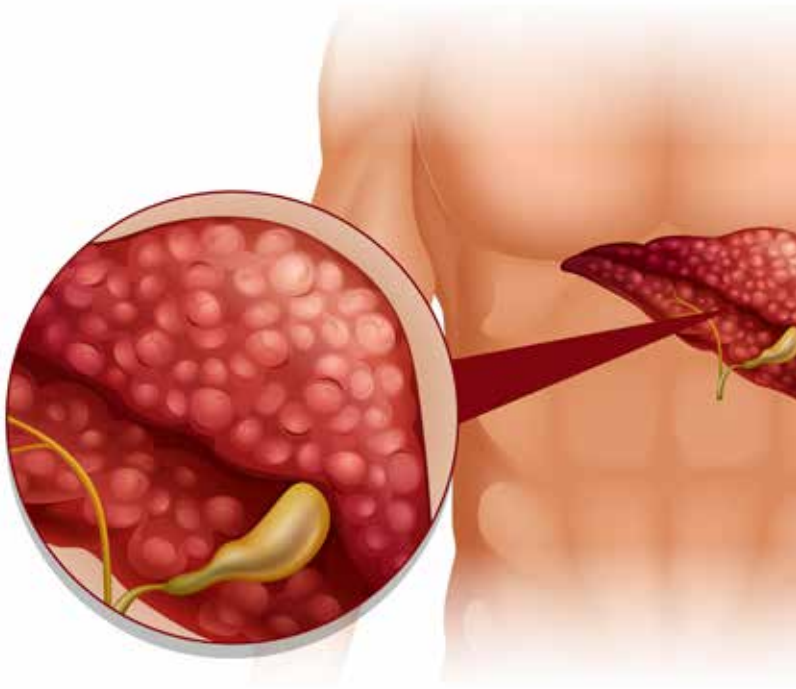

فاطمة حسين العريفاوي/ النجف الأشرف

هناك العديد من المشاكل التي تصيب المرارة، منها التهاب المرارة، حصى المرارة، سرطان المرارة، خرّاج المرارة، انفجار المرارة، وغيرها من الأمراض.

التهاب المرارة:

إنّ التهاب المرارة عبارة عن انسداد في قناة المرارة، ممّا يؤدّي إلى توقّف جريان العصارة الصفراوية إلى الأمعاء الدقيقة أو توقّف تدفّقها وتجمّعها في المرارة، ويرجع سبب هذا الالتهاب إلى أسباب عديدة، منها وجود الحصى في المرارة، ممّا يؤدّي في بعض الحالات النادرة إلى انفجارها، وتتشكّل الحصى غالبًا عند النساء أكثر من الرجال، أو يكون الالتهاب ناتجًا عن أسباب أخرى، والذي يُعرف بالتهاب المرارة (اللاحصوي)، وفي بعض الحالات يتوجّب إزالة المرارة جراحيًا، **فكيف يتمّ فرز العصارة الصفراوية بعد استئصال المرارة؟**

في الحقيقة أنّ الكبد يقوم بصبّ العصارة الصفراوية عن طريق قناة أخرى غير المرارة، تمتدّ هذه القناة من الكبد إلى الأمعاء الدقيقة مباشرةً، ومن ثم فإنّ قلع المرارة لا يؤثر في وظيفة العصارة الصفراوية.

أعراض التهاب المرارة:

- التقيّؤ والغثيان.
- ألم في الربع العلوي الأيمن من البطن، بخاصّة بعد تناول الوجبات الدسمة كالمقالي والحلويات.
- ارتفاع طفيف في درجة الحرارة.
- الشعور بالتعب أو الضعف.

علاج التهاب المرارة وآلامها بالأعشاب:

١- **الحبّة السوداء**: يُؤخذ على الريق يوميًا ملعقة من الحبّة السوداء المطحونة، ويشرب معها نصف لتر من عصير الأناناس.

٢- **القرع**: يُؤكل مطبوخًا باللبن ومحلّىً بالعسل، ويُشرب بعده شاي النعناع.

٣- **بذر الكتّان**: يُؤخذ منه ملعقتان كبيرتان تُغلى على النار في نصف لتر من الماء لمدّة (٤) دقائق، ثم يُرفع عن النار ويُغطّى لمدة (٧) دقائق، ثم يُصفّى ويُشرب منه كوب في النهار على عدّة جرعات، فأنّه نافع في تسكين ألم حصاة المرارة.

أُمنِيّاتٌ مُبحِرَةٌ

عهود فاهم العارضي/ النجف الأشرف

مجموعة كلمات تناثرت على حافّة شاطئ الأمنيات، وها هي فتاة في مقتبل العمر تتمنّى لو كانت أمّها أكثر تفهّمًا لقراراتها، أقلّ تدخّلًا في خياراتها، فتدور الكلمات في خاطرها، ثم تتمتم بصمت: كم أتمنّى أن تكون أمّي مستشارتي من دون فرض الأوامر والضغوطات، وأن لا تنظر إلى أفكاري وإنجازاتي بعين صغيرة.

بينما هناك أمّ لفتاة أخرى في الجهة المقابلة تلاعب أمواج المياه بيديها وتنادي بصوت غير مسموع،

وبقلب مفجوع:

آهٍ يا بنتي، لو تعلمين كم أتمنّى أن تكوني أحسن وأنجح إنسان، أتمنّى أن لا ترتكبي أخطائي نفسها، كم أتمنّى أن تستفيدي من تجاربي.

كم تحمّل هذا الشاطئ وحمل في طيّاته أمنيّات أبحرت مع أمواجه إلى مصير مجهول، لا يعلم مصيرها إلّا الله تعالى، فمَن وفّقه سبحانه تحقّقت أمانيّ أبويه فيه، ووُفّق بالمقابل لأن تكون أمنيّاته مطابقة لأمانيّ والديه، وهي بالأصل أمنيّات مشروعة لكلا الطرفين؛ لأنّها تعبّر عن رغبة صادقة في التفاهم والتصالح والتصافي، فهنا لابدّ لكلّ طرف من أن يدرس أمنيّات الطرف الثاني ورغباته؛ بغية تحقيقها، فما الذي يحول دون تحقيقها على أرض الواقع؟

إنّه التباعد والفجوة العاطفية بين الأبناء والآباء، وقلّة الحوار بين الطرفين، فلو أنّ كلّ واحد منهم أباح بالذي يدور بخاطره، لما حدثت هذه الفجوة، والحقيقة أنّ هذه المبادرة ينبغي أن تبدأ من الآباء؛ لأنّهم الأكبر والأكثر وعيًا وخبرةً في هذه الحياة، وها هي كلمات أمير المؤمنين ﷺ تصدح في الآفاق لتصل إلى أسماعنا وقلوبنا، إذ يقول في وصيّته لابنه الحسن المجتبى ﷺ: "**وجدتُكَ بعضي بل وجدتُكَ كلّي، حتى كأن شيئًا لو أصابكَ أصابني، وكأنّ الموت لو أتاكَ أتاني، فعناني من أمركَ ما يعنيني من أمر نفسي، فكتبتُ إليكَ كتابي هذا مستظهرًا به إن أنا بقيتُ لكَ أو فنيتُ**"[1]، وهذه الوصيّة تبيّن وتبرز دور الأب في الأسرة، لكنّ اللافت فيها رقّة التعبير واختيار الكلمات، وطلب الأب إلى أبنائه من أجل إرشادهم إلى طريق الحقّ، فيبدأ بإبراز ما يشعر به تجاه أبنائه من محبّة شديدة، ثم يبدأ بالنصح، والحال نفسه مع البنات، بل أكثر درجة من العطف والمحبّة؛ لأنّ البنت عاطفية أكثر من الولد.

إذًا تخصيص جزء من الوقت للتحدّث مع الأبناء، يخلق جوًّا من التفاهم والتصالح بين الآباء والأبناء، ويؤدّي إلى تحقيق الأمنيّات.

(١) بحار الأنوار: ج٧٤، ص٢١٧.

كَيفَ نَعيشُ ذِكرى الغَديرِ فِي القَرْنِ الوَاحِدِ والعشرينَ؟

يمتاز يوم الغدير بكونه حدثًا دينيًا استطاع أن يغيّر مجرى توقعات الأمة ويهديها نحو الصواب والصلاح، فمَن بايع الوصيّ ﷺ وآمن نجا، ومَن تخلّف عن ركبه هلك في الظلمات.

زهراء حيدر وحيدي/ بغداد

وقد ثبتت أهمّية هذا الحدث والميثاق الذي أخذه الرسول الأكرم ﷺ من الناس في ذلك اليوم العظيم عند العالم أجمع، وليس هناك أيّ خلاف في صحّة وقوع هذا الأمر، ونحن نحتفل بهذا اليوم العظيم، ونقيم الاحتفالات البهيجة والفرح والسرور، ونوزّع الحلوى ونجدّد العهد مع المولى،

لكن هل معرفة هذا الحدث العظيم والاحتفال به هو أمر كافٍ، أم يجب أن نعيش الغدير عمليًا في حياتنا؟

بالتأكيد أنّ كلّ حدث إسلامي له امتداد في القِيم والمفاهيم، يستمرّ إلى أبد الآبدين، ولا يتحدّد بزمان ومكان، وآثاره تكون واضحة وجليّة للناس في كلّ العصور؛ لهذا السبب يجب أن ننظر إلى كلّ حدث وواقعة من زاوية عصرنا الحالي، وعيد الغدير تحديدًا يمتلك خاصية مهمّة، ويمثّل شعلة وعي تتّقد في داخلنا كلّ عام لتذكّرنا بتجديد البيعة مع أمير المؤمنين ﷺ والثبات على ولايته ومبايعة إمام زماننا، وتحذّرنا من أن نتخلّف عن ركب الأنصار ونترك إمام زماننا وحيدًا مثلما حصل مع أمير المؤمنين ﷺ، **فيوم الغدير** هو بمنزلة شرارة الحقّ التي تتوهّج فينا كلّ عام، وتحتاج إلى العمل والتمهيد لكي تبقى مستمرّة ومشتعلة طوال أيام السنة، ونحن مسؤولون عن موقفنا مع الذين غصبوا الخلافة من أمير المؤمنين ﷺ، مثلما نحن مسؤولون عن موقفنا تجاه إمام زماننا المهديّ ﷺ،

فيوم الغدير هو تذكير وتحذير، تذكير بأنّ إمامنا موجود، ويجب أن نكون مخلصين في خدمته، وننتظره بالعمل الصالح، ونمهّد لدولته الكريمة بكلّ ما نملك من الإيمان والقوة، وتحذير من خذلان الوصيّ بعد ما بايعه الناس جميعًا، ففي أول اختبار لهم فشلوا وتركوا إمامهم وحيدًا!

فتجديد البيعة وحده لا يكفي، المهمّ الثبات على الولاية الذي سيجعلنا متمسّكين بالنهج العلوي المهدويّ، ويجعل منّا أنصارًا مخلصين لا تؤثر فيهم مغريات الدنيا، ولا تجرفهم التيارات المختلفة إلى مهالكها.

عَـلى بَـابِ الحَبيبِ

آمنة عادل الأسدي/ كربلاء المقدّسة

للحجِّ في أروقتي نكهةٌ أخرى
كطعمِ الضياعِ واللُقيا
أتوقُ إليه يدفعني عنه وأنا
ما بينهما حيرى
في عشقنا نتسربلُ الطهرَ
ونمضي أجنحةً حُبلى
على مرفأ الحنينِ أتوقُ إليه
نبيًّا من الصالحينْ
على مرفأ الحنينِ يدفعني
عنه ويسألُ بصمتٍ
عن علّة التكوينْ
أجيبهُ أنا الأمّ التي اكتنزت
أربعين عامًا من الصبر الدفينْ
أشتاقُ إلى مُرسَلٍ في أرضي
يحملُ صورةً للحسينْ
على منبرِ الأحلامِ
شيء آخر غير الصلاة والصيام
والتذكير
على منبري أشلاءٌ مقطّعةٌ تحنُّ
إلى الرصيف
ليُرفَعَ علمٌ في كلّ شبرٍ لنا عميد
للحبِّ، للدفءِ، للتجذيفِ
في كلِّ أرضٍ أراكَ يا رسول الله
فيلبّيني الأنينْ
أنا ما بحتُ بأول حرفٍ من عشقنا
بل تلوتُ سورة (يس)
عجبًا
أتذكو شعلة الحبّ بيننا؟!
أم أنزوي وتُنسيني السنينْ

المُمَهِّدُ فِي سُرَّ مَنْ رَأى

هدى نصر المفرجي/ كربلاء المقدّسة

كثيرًا ما تدور تلك الأسئلة الشائكة في عقولنا نحن الذين نتّبع آل بيت النبيّ (صلوات الله عليهم) من دون أنْ نعاصرهم، لكنّنا نشعر بتعابير وجوههم، ونتخيّل كيف كانت سيماهم، متسائلين كيف لإنسان أنْ يتّبع قولًا مرّ عبر العصور، وشخصيات في زمانها لزم الناس مجالسهم، فنقلوا إلينا سيرتهم وسنّتهم، أمّا نحن فلم نجد إلّا الآثار، وعلى الرغم من ذلك تمسّكنا بهم تمسّك الرضيع بأمّه

ونحن مدركون أنّ الإمام يقود ويسود ويسأل عن أمّته في الأرض حال حياته، وهذه الحقيقة ربّما أشارت إليها الآيات الكريمة، كقوله تعالى:﴿**يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا**﴾ (الإسراء:٧١)، فهم أشخاص اصطفاهم الله ليكون حبّهم خالدًا يسير في شرايين البشر، كزمزم طاهر نقيّ يظهر على سيماء المؤمنين، وإنّ استمرار هذا الحبّ والتعلّق كان أساسًا أنشأه آل البيت عليهم السلام، وعلى يد عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام المحاط بالعناية الإلهية، كيف لا وأبوه المعصوم المسدّد من الله تعالى، وأمّه الطاهرة النقيّة، ومائدتهم القرآن الكريم وخلق النبيّ العظيم، وُلد في ذلك البيت المفعم بالبركات؛ ليكون الممهّد لرباط وثيق يجمع العصور القادمة بالماضية، حيث تقلّد منصب الإمامة في الثامنة من عمره الشريف، فكان مثالًا للإمامة المبكّرة التي سعت إلى إنشاء حلقة تهيّئ لعهد الغَيبة وفقدان الوليّ، فقد تميّز عصر الإمام الهادي عليه السلام بقربه من عصر الغَيبة؛ لذلك قام عليه السلام بتهيئة الجماعة الصالحة لاستقبال هذا العصر الجديد الذي لم يُعهد من قبل، حيث لم يمارس الشيعة حياتهم إلّا في ظلّ الارتباط المباشر بالأئمة المعصومين عليهم السلام؛ لذلك كان الإمام الهادي عليه السلام يسعى إلى تخفيف الصعوبات وتجهيز شخصيات تساعد الناس على التمسّك بالدين من دون تشتّت أو خوف من عدم حضور الوليّ، ونحن خير مثال على امتداد هذا التهيّؤ، فاليوم إن وقفنا بباب المعصوم، تطرق أرواحنا باب مقامه، ونحن متأكّدون من أنّه يردّ السلام، فما هو إلّا إيمان راسخ وعقيدة ثابتة، فإن كان أسلافنا قد عاهدوا الإمام الهادي عليه السلام بالصمود ووفوا، فنحن اليوم نعاهده أنّنا صابرون، منتظرون ظهور وارثه، واثقون أنّ الحبل الوثيق الذي مدّه مولانا الهادي عليه السلام لم يكن عبثًا، فنتاجه اليوم نحن أمة مؤمنة أنّ الإمام المهديّ عجل الله فرجه روحيًا معنا، وتشهد بذلك كلّ جوارحنا، وخير ما عبّر عن مشاعرنا فيه الشاعر السيد محمد رضا السلمان قائلًا:

(عليّ) قصدتُكَ روحًا تسامت
فسجّلْ خطابي وردَّ الخطوبْ
فمثلكَ أدرى بحال عُبيد
يذوب اشتياقًا لريح هبوبْ

خَازِنُ العِلمِ

ليلى عبّاس الحلال/ البحرين

روى الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبيّ ﷺ أنّه قال له: "**إنّكَ ستدرك رجلًا منّي، اسمه اسمي، وشمائله شمائلي، يبقر العلم بقرًا**"[1]، لا غروَ أن يشقّ العلم شقًّا، ويخرج مكنوناته، فهو محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام هو فيض من فيض، نهل من نور النبوّة، أبوه الإمام زين العابدين عليه السلام وأمّه السيّدة الزكية فاطمة ابنة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، فنشأ نوره من نور السبطين عليهما السلام، وهو أول علوي من علويينِ، وهاشمي من هاشميينِ، وهو خامس الأوصياء ووريث محمّد ﷺ، ورث العلم من منبعه، فهم ورثة وحي الله وخزّان علمه، أفاض من ذلك العلم على أصحابه، فبرز فيهم مَن كان صدره وعاءً لحمل ذلك النور المحمّدي، فنهلوا من العلم الباقري في مختلف العلوم والمعارف، ومن أبرزهم (عبد الله بن شريك العامري، وزرارة بن أعين، وبريد بن معاوية العجلي، ومحمّد بن مسلم الثقفي، وليث بن البختري المرادي، وعبد الله بن أبي يعفور، وعامر بن عبد الله بن جذاعة، وحجر بن زائدة، وحمران بن أعين)، وغيرهم، ويُعدّ كلّ واحد منهم جامعة علمية. أراد الظالمون أن يطفئوا نور باقر العلوم عليه السلام بأفواههم، فدسّوا له السمّ، وهدّموا مزاره الطاهر في البقيع الغرقد، لكنّهم لم يفقهوا أنّ آلاف العقول قد شيّدها بعلمه، وتطأطئ كلّ الكائنات أمام هيبته المحمّدية

.....

(١) ميزان الحكمة: ج١، ص١٦٢.

نَبضٌ عَلَوِيٌّ

وفاء أحمد الطويل/ القطيف

يـــا مَن غديـركَ للأكـــوان كالرئـــةِ
رقّ القريـض ورقَّـت فيـكَ ملحمتـي

وهْـج يشـعّ علـى روحـي وتتبعـه
أطيـاف شـوق بآيـات مبسملـةِ

لا لسـتُ إلّا محـبٌّ ذاب فيـكَ وذا
عهـد الولاء بيـوم الضيـق والسعـةِ

قلبـي المتيّـم يـا مولاي مرتديـًا
ثـوب الـوداد كعنـوان لأنسنتـي

كـ(ياسر) رهـن كـأس الحـبّ يصهرنـي
صدق اعتقاديَ في قولـي وأفعلتـي

كـ(ميثم) أو (أويس) قد أتيـتُ ولـي
لوني ولي في الهوى فكري ولي سمتـي

كـ(مالـك) بيـن نبـض الـوامقيـن أنـا
آتيـكَ شوقًا وبوحي ملء حنجرتـي

ولستُ أقبـل فيـكَ الشـكّ إنّ دمـي
قد مازج الضوء مذ آويتَ أوردتـي

مـا زال فيـكَ أيـا كـرّار مرتحـلًا
عقلي وقلبيَ في صحوي وفي سِنتـي

وليـس قـوليَ يـا مـولاي لقلقـةً
فسَلْ فِعاليَ سَلْ جهري وتمتمتـي

بي صبـر أيـوبَ بل إنّـي على أمـل الـ
لقيا إذا رفـرفت تلقَاكَ أجنحتـي

بي مثـل يعقـوبَ أشـواق وبي ثقـة
أنّي سأحصد من كفّيكَ سنبلتـي

وإنّني سـوف أمضي في المعـاد على
نـور الصراط على الإيمان من صلـةِ

وأنّ في عرصـات الحشـر تشفـع لـي
حتى أخلـد في رغْـد وفي دعـةِ

وأنّ بـالعـروة الوثقـى سأنـزل فـي
روض الجنـان بساحـات مفردسـةِ

أمشـي بحبّـكَ أمشـي غيـر مرتبـك
هـواكَ ختم جـوازي ختـم تذكرتـي

يـا نقطـة البـاء في أمّ الكتـاب ويـا
نـورًا تجلّـى بقـرآنٍ ببسملـةِ

إنّي تمسّكـتُ بالحبـل المتيـن وذا
يـوم القيامـة مـا يثري محصّلتـي

عليـكَ منّي سـلامُ اللّهِ مذ خفقـت
روحي بنبضٍ وحتى يوم مرحمـةِ

الاستِقلالِـــيَّةُ.. إلى أيـنَ؟

خلود إبراهيم البياتي/ كربلاء المقدّسة

نعيش في زمان اختلطت فيه كلّ المفاهيم، واكتسحت الأفكار المنحرفة الأجواء حتى وصل الحال بنا إلى أنّنا لا نصدّق ما نراه أو نسمعه بسبب الاستخدام الخاطئ للتقنيات الحديثة في تزوير الحقائق وتشويهها، وكلّ ما يحدث مبنيّ وَفقًا لتخطيط مسبق ممّن يريد بأمّتنا الشرّ، فكان لزامًا على الجميع التصدّي للانحراف كلٌّ بحسب موقعه وإمكاناته، ومن هذا المنطلق نتناول أحد أهمّ العناوين البرّاقة التي أُريد بها باطلًا، ألا وهو مصطلح **(الاستقلال الذاتي)**، وهو **(حرّية تصرّف الشخص بمقتضى إرادته ومشيئته)**[1]،

إذًا **الاستقلالية الذاتية**: قدرة الفرد على صنع قراره الشخصي بنفسه من دون تدخّل لأيّ طرف آخر، مثلما يستخدم لتحديد المسؤولية الأخلاقية لتصرّفات الأفراد، وهي من الأمور المرغوبة لتنظيم العمل، والنهوض بالمجتمع، وإشعار كلّ فرد بقيمته وأهمّيته ودوره في ا لمحيط الذي يعيش فيه. كلّ ما ذُكر آنفًا مرهون بمستوى وعي الإنسان وكيفية فهم الاستقلالية الذاتية الذي يصبّ في مسار المصلحة العامّة، وتطبيق المبادئ والقِيم الإنسانية الشرعية.

ونجد أنّ لهذا العنوان منافذ كثيرةً لاجتياح عقول المراهقين، ومَن لا يملك حسّ المسؤولية، روّج للاستقلالية بالمعنى الغربي الذي يقتصر على الجانب الفردي، والانسلاخ عن المجتمع، وإمكانية عمل أيّ سلوك يرغب به الفرد وفي أيّ وقت شاء وإن كان مخالفًا لكلّ القيم والقوانين بذريعة الاستقلالية، وهنا تكمن خطورة الموضوع، وهي فقدان الشعور بانتماء الفرد إلى المحيط وما يرافقه من سلوكيات غير مرغوبة.

وفي الجانب الآخر نجد الاستقلالية الشخصية المحمودة التي من شأنها تعزيز مواطن القوة لدى الأفراد، وتنمية الشعور بالانتماء والولاء للمجتمع، والانطلاق من القِيم والمبادئ الإسلامية الراسخة التي تحثّ على أهمّية عدم الانجرار وراء المسمّيات الغربية ا لمشبو هة ا لأ هد ا ف ، فالجميع يسمع ويرى الكثير ممّا يروّج له الإعلام من دون أدنى تحكيم للعقل في الاختيار الصحيح، أو غربلة المعلومات، مثلما قال تعالى:﴿**فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا**﴾ (يونس:١٠٨)، فتبرز حينها نتائج قوة الشخصية في الحقّ حين يواجه الفرد الضغوطات المختلفة، سواء كانت من الأقران أو من وسائل التواصل، وربّما من بعض المقرّبين الداعمين للتغيير السلبي، والمروّجين له مجاراةً للتطوّر الوهمي.

ومن أجل كلّ ما سبق يجب علينا الاستعانة بالله أولًا وأخيرًا لمقاومة الضغوطات الكثيرة، ومن ثم تدريب النفس على الإيحاء الذاتي الإيجابي، واستخدام الجمل العبارات التي تحمل في طيّاتها مشاعر متّقدة من التحفيز ورؤية المستقبل المشرق، والفخر بالنفس القوية حيث يتساقط الآخرون، وليكن شعارنا: "**قلبُ المؤمن عرشُ الرحمن**"[2]، لما يحمل من معانٍ للاستقلالية الحقّة.

---

(١) الاستقلال الفلسفي في الفكر العربي المعاصر: ناصيف نصّار أنموذجًا، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم الفلسفة،(٢٠١٠م): ص٧.

(٢) بحار الأنوار: ج٥٥، ص٣٩.

مَدِينَةُ صَلالَة

اعداد: زهراء مجيد العبيدي/ كربلاء المقدّسة

مدينة تقع في المنطقة الجنوبية من سلطنة عمان بالقرب من حدود اليمن، وتشتهر بمساحاتها الخضراء المورقة.

المناخ في صلالة

تتمتّع صلالة بمناخ فريد يتأثر بموسم الرياح الموسمية، وفيما يأتي بعض التفاصيل عن مناخها:

يبدأ موسم الرياح الموسمية في صلالة عادةً في أواخر يونيو ويستمر حتى أوائل سبتمبر، وفي هذا الوقت تشهد المدينة هطول أمطار غزيرة، مع ضباب كثيف، فيمنح المنطقة مظهرًا أخضر مورقًا، وتظلّ درجة الحرارة في هذا الوقت في منتصف العشرينات المئوية.

مناخ صلالة دافئ ورطب بشكل عام، حيث يبلغ متوسط درجة الحرارة السنوية ما يقارب (٢٧) درجة مئوية.

تشتهر صلالة بمعالمها السياحية الجميلة، منها:

ـ جامع السلطان قابوس: مسجد جميل وواحد من أكبر المساجد في البلد، ويتميّز بالعمارة والتصميم الإسلامي المذهل.

ـ وادي دربات: تقع هذه الحديقة الطبيعية الجميلة على بُعد (٤٠كم) شرقي صلالة، وهي موطن للشلالات والبحيرات والنباتات المورقة.

مِن حَولِ العَالَمِ..

خاصّ رياض الزهراء ﷺ

هل تعلم أنّ في (الهند) يُــولد طفل في كلّ ثانــية؟

هل تعلم أن (أستراليا) هي سادس أكبر دولة في العالم من حيث المساحة؟

هل تعلم أنّه يـوجد في (المكسيك) أكبر هَرَم بالعالم؟

هل تعلم أنّ اليونانيين اكتشفوا الطاقة البخارية قبل الميلاد بـ(٥٠) عامًا؟

هل تعلم أنّ (إسبانيا) تُعدّ أكثر دولة تحتوي على لغات متداولة في العالم؟

نَصائِحُ لِتَزيِينِ سَطحِ المَنزِلِ

خاص رياض الزهراء

إنّ استثمار مساحة سطح المنزل يُعدّ من أفضل الأفكار، وعلى عكس المتوقّع لا يحتاج الأمر دائمًا إلى ميزانية كبيرة، بل من الممكن الاعتماد على بعض الأفكار البسيطة المتوسّطة التكلفة، كعمل حديقة صغيرة، أو مكان لشرب القهوة، ولعب الأطفال، أو مكان للشواء المفتوح، ويمكن أيضًا فرش المكان ببعض الجلسات العربية أو الأثاث البسيط، وسنتحدّث عن كلّ ما يخصّ الاستخدام الأمثل لمساحة أسطح المنازل وتزيينها:

١- عمل منطقة ألعاب للأطفال: تبدو هذه الفكرة ممتازة لتوفير متنفّس لأطفال العائلة، فهي تسمح لهم باللعب تحت رقابة الوالدين وسط أشعّة الشمس المفيدة والهواء النقي، وأهمّ عنصر في هذه الفكرة هو ضمان سلامة الأطفال عن طريق وجود أسوار عالية مأمونة لا يمكن للأطفال تسلّقها، ووضع الألعاب في مكان ثابت بعيدًا عن الجدران، والتأكّد من عدم قدرة الأطفال على استغلالها للنظر عبر الأسوار، ويمكن أيضًا تغطية السقف بشكل كامل لضمان أمان أكبر، مثلما يُفضّل فرش الأرض بنوع من الفوم الذي يمتصّ صدمات السقوط في أثناء اللعب.

٢- تصميم ركن المقهى: تناسب هذه الفكرة الأسطح الصغيرة بشكل خاصّ، فإذا كنتِ من محبّي الهدوء والاسترخاء، وتحاولين إيجاد مكان مريح في المنزل لشرب القهوة والتأمّل أو القراءة، فإنّ هذه الفكرة قد تكون مناسبةً لكِ، وتُعدّ الأقلّ تكلفةً والأسهل، ويمكن تنفيذها عن طريق استخدام بعض المقاعد أو أريكة مريحة، إضافة إلى طاولة لوضع المشروبات، والرفوف التي تُوضع عليها الكتب للقراءة، وإذا توافرت بعض النباتات العطرية، فإنّ المكان سيغدو خلّابًا

٣- تصميم جلسات عربية: هناك أفكار متعدّدة تلائم الأسطح، ويمكن إتمامها بطرق متعدّدة بتكلفة منخفضة، كاستعمال الأثاث القديم وتجديده عند النجّار، أو شراء قطع أثاث بسيطة لكن أنيقة، ومن أفضل الأفكار المفيدة هو عمل سقف للجلسة، وأرضية بسيطة، وجلسة عربية جميلة، وإضافة بعض عناصر التصميم المناسبة، كاختيار نباتات ملائمة للمكان، والإضاءة المناسبة للتصميم.

العتبة العباسية المقدسة

مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية

شعبة

مدارس الكفيل الدينية النسوية

تقيم مسابقة تأليف كتاب يتناول شخصية السبط الأكبر الإمام الحسن المجتبى عليه السلام وحياته الفكرية، والدينية، والسياسية، والاجتماعية.

تاريخ المسابقة:

ابتداءً من: ٢٦/ ٣/ ٢٠٢٤م، ولغاية: ١/ ١/ ٢٠٢٥م

جوائز المسابقة:

تُمنح الفائزات الثلاث الأوائل درع المسابقة، إضافة إلى مبلغ ماليّ:

- الجائزة الأولى: (٥,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي مع طباعة الكتاب وترجمته إلى لغة أجنبية.
- الجائزة الثانية: (٤,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي مع طباعة الكتاب.
- الجائزة الثالثة: (٣,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي.

لمزيد من التفاصيل: